دور الأحزاب السياسية فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب

إعداد
مروة السعيد مغازى
مدرس تنظيم المجتمع
بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

الملخص:

يمر المجتمع بالعديد من التغيرات المرتبطة بثورة 25 يناير والتي هدفت إلى تحقيق الحرية والكرامة الوطنية والعدالة الاجتماعية وهذا يتطلب من مواطنيها العمل والإنتاج والبناء والممارسة الفاعلة والحوار المستمر بين جميع الأطراف وذلك من أجل بناء مصر الجديدة وإقامة دولة مدنية حديثة.

وتعتبر فئة الشباب الجامعي من أكثر فئات المجتمع التي تأثرت بالتغيرات المستحدثة في القيم ونمط التفكير ودرجة الطموح والمسئولية ومستوى الانتماء للمجتمع الأمر الذي يؤكد على ضرورة تضافر كافة الهيئات العاملة في مجال رعاية الشباب لتقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية لهذه الفئة، للنهوض بها واستثمار ما لديها من إمكانات وقدرات هائلة في تنمية المجتمع

إذا كان الإنسان هو هدف التنمية وأداتها تصبح التنمية الحقيقية هي عملية تنمية قدراته المعرفية والابتكارية عملية تنحاز أساساً للفئات المحرومة وأن تكون عادلة ومتوازنة في توزيع الأعباء والفوائد وهو ما لم يتحقق إلا عن طريق مشاركة حقيقية في صنعها والأحزاب السياسية تنشأ تلبية لحاجات وخدمة الأفكار ، وتحقيقاً لغايات محددة، وتتضمن برامج الحزب أفكاراً تتعلق بالقانون والحكومة وبشكل النظام السياسي، أي هي منظمة بدرجة عالية وتتمركز مصادر الظاهرة الحزبية حول الثورات الكبرى

ومن هذا المنطلق فطريقة تنظيم المجتمع تسعى لتحقيق الأهداف المادية والأهداف المعنوية التي تتصل ببناء قدرة المجتمع من خلال التثقيف والتنوير وتنمية وعي الشباب للإحساس بمجتمعه وإدراكه لمشكلاته وإيجاد الرغبة في العمل المشترك لمواجهتها والعمل على حلها عن طريق مساهمتهم مساهمة فعالة لتحقيق هذا الهدف ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا كان الشباب على مستوى ثقافي مناسب ولعى فهم عميق بحقائق وأوضاع مجتمعهم

الكلمات المفتاحية: دور الأحزاب السياسية –تنمية الوعي السياسي– الشباب

Summary :Society is going through many changes related to the January 25 revolution, which aimed to achieve freedom, national dignity and social justice, and this requires its citizens to work, produce, build, actively practice and continue dialogue between all parties in order to build a new Egypt and establish a modern civil state.

The university youth category is considered one of the most affected groups in society that has been affected by the new changes in values, thinking style, degree of ambition, responsibility, and level of belonging to the community, which confirms the necessity for all bodies working in the field of youth welfare to come together to provide social, psychological, economic and cultural care for this group, to advance it and invest what they have. Huge potential and capabilities in community development

If the human being is the goal of development and its tool, real development becomes the process of developing his cognitive and innovative capabilities, a process that is essentially biased towards the disadvantaged groups, and that it is fair and balanced in the distribution of burdens and benefits, which is not achieved except through real participation in its creation, and political parties are created to meet the needs and serve ideas, and to achieve goals The party's programs include ideas related to law, government, and the form of the political system, meaning it is highly organized and the sources of the partisan phenomenon are centered around major revolutions.

From this standpoint, the method of organizing society seeks to achieve the material goals and moral goals related to building the capacity of society through education and enlightenment and developing youth awareness to sense their community and its awareness of its problems and to create a desire for joint action to confront them and work to solve them through their effective contribution to achieve this goal. This cannot be achieved. Unless the young people are at an appropriate cultural level and have a deep understanding of the realities and conditions of their society.

Keywords: The role of political parties-developing political awareness – youth.

أولاً :مدخل لمشكلة الدراسة:

يمر المجتمع بالعديد من التغيرات المرتبطة بثورة 25 يناير والتي هدفت إلى تحقيق الحرية والكرامة الوطنية والعدالة الاجتماعية وهذا يتطلب من مواطنيها العمل والإنتاج والبناء والممارسة الفاعلة والحوار المستمر بين جميع الأطراف وذلك من أجل بناء مصر الجديدة وإقامة دولة مدنية حديثة.

وتعتبر فئة الشباب الجامعي من أكثر فئات المجتمع التي تأثرت بالتغيرات المستحدثة في القيم ونمط التفكير ودرجة الطموح والمسئولية ومستوى الانتماء للمجتمع الأمر الذي يؤكد على ضرورة تضافر كافة الهيئات العاملة في مجال رعاية الشباب لتقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية لهذه الفئة، للنهوض بها واستثمار ما لديها من إمكانات وقدرات هائلة في تنمية المجتمع (محفوظ ، 2004، ص2633).

حيث أنهم هم أمل الأمة في المستقبل وهم الذين سيتحملون مسئوليات تنمية مجتمعاتهم وهم بناء الغد الذي تتسم معالمه من خلال مستوى إعدادهم وتأهيلهم وتحصينهم وتنشئتهم تنشئة صالحة، مدركة، واعية، وتربيتهم على الاعتماد على النفس وعلى التضحية والتعاون والانتماء والقيم الإنسانية الرفيعة وعلى قدر ما تتوفر للشباب البيئات التربوية والنفسية والاجتماعية المؤهلة لذلك، على قدر ما يمكن التفاؤل بالغد الموعود الذي تتحقق فيه التنمية الشاملة المتكاملة (الأسعد، 2000، ص ص 11، 12).

وفي ضوء الظروف المجتمعية الراهنة يجب أن يتم إعادة النظر في كيفية التعامل مع فئة الشباب الجامعي حيث أن هناك قصور في الخدمة المقدمة إليهم، وهذا ما أكدت عليه إحدى الدراسات التي أشارت إلى قصور دور مكتب شباب المستقبل في تنمية الوعي السياسي، وقد يرجع ذلك إلى الافتقار إلى المنهجية العلمية في وضع البرامج وتحديث الأنشطة وعدم إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بظروف وأوضاع الشباب حتى يمكن وضع البرامج والخدمات على أسس علمية بحيث تشبع الاحتياجات الفعلية لهم وتكون معبرة عن احتياجاتهم (سرحان، 2008)

التنمية عملية شمولية ذات سمات محددة تعمل على تنظيم وتعبئة موارد المجتمع المادية والبشرية وتوظيفها الأمثل بهدف إشباع حاجات المواطنين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتحسين نوعية الحياة بشكل مطرد تزيد من قدرات البشر على الانطلاق إلى مراحل أكثر تقدماً أي أن الإنسان هو الوسيلة والهدف للتنمية(الباز ، 2002، ص12).

إذا كان الإنسان هو هدف التنمية وأداتها تصبح التنمية الحقيقية هي عملية تنمية قدراته المعرفية والابتكارية عملية تنحاز أساساً للفئات المحرومة وأن تكون عادلة ومتوازنة في توزيع الأعباء والفوائد وهو ما لم يتحقق إلا عن طريق مشاركة حقيقية في صنعها(عبدالمنعم، 1999، ص23).

والتنمية عملية مصممة لخلق ظروف التقدم الاجتماعي والاقتصادي أمام المجتمع كافة بالمشاركة الفعالة والنشطة من أفراده وتعد التنمية البشرية أحد المقومات الأساسية والضرورية في تنمية القدرات والكفاءات البشرية في جوانبها العلمية

والفنية والسلوكية ومن ثم فهي وسيلة تعليمية تمد الإنسان بمعارف ومعلومات وقيم تزيد من طاقته في العمل(توفيق، 2004، ص3458).

وبالرغم من أهمية جميع عناصر الثروة البشرية ومواردها في تقدم المجتمع وتحقيق تنميته إلا أن لعنصر الشباب أهمية تفوق ذروة القوى البشرية العاملة والثقل الرئيسي في قوة الإنتاج في أي مجتمع لما يتمتع به من خصائص جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية كما أن العنصر المنتج والمستهلك في آن واحد كما أنه يعتبر العامل الفعال في أي تخطيط اقتصادي واجتماعي سواء كان ذلك من ناحية الكم أو الكيف(السنهورى وآخرون، 1998، ص81).

ويعد الشباب كشريحة سنية مهمة من عمر الإنسان واحدة من أهم قضايا التنمية البشرية ومن ثم نجد أن هناك اهتماماً متعاظماً من مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية بدراسة دور الشباب في الحياة الاجتماعية والاقتصادية السياسية في المجتمع نظراً لأن الشباب يمثل قطاعاً كبيراً في المجتمع تشغل وضعاً متميزاً في بيئة المجتمع (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، 2007، ص41).

فالشباب هم رأس مال الأمة وعدتها وحاضرها ومستقبلها فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها وكيف تنميتها وكيف توجهها وتستفيد منها استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة (عيد، 2000، ص7).

ونظراً لأن الشباب في مصر من أهم فئات المجتمع فقد حظيت هذه الفئة باهتمام مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية وتأتي هذا الاهتمام مواكباً لدراسة أوضاع هذه الفئة والتعرف على اتجاهاتها وقيمها بعد أن أكدت بعض نتائج الدراسات على ضرورة أن يكون للشباب دور فعال في مواجهة التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتعرضوا لها (اليونسكو، 2002، ص3).

حيث أن الشباب لديه نظرة مستقبلية وأكثر تقبلاً للتغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ويتمتع بقدرة واضحة على التوافق والتكيف مع الأوضاع الاجتماعية السائدة وهو القادر على صنع العلاقات والتفاعلات مع مختلف المتغيرات الثقافية في المجتمع .(Bestez, 2002, P.13)

وثمة موجة عارمة في العالم بتنظيم العلاقات السياسية في المجتمع وتحمل مسئوليات القيادة للشباب (وفيق، 2002، ص35).

ومن هنا بات من الضروري اندماج الشباب في قضايا الإصلاح ومساعدتهم على طرح رؤيتهم ونقلها إلى حيز التنفيذ والسعي لتجسيد مفهوم الحوار والمشاركة وتحمل المسئولية بما يحقق خروج الشباب من موقع المتفرج إلى موقع المشاركة(غبارى، 2011، ص16).

ولذلك تعتبر مشاركة الشباب في عمليات التنمية مطلباً أساسياً ونعني بالمشاركة هنا مساهمة الشباب وإشراكهم في تنمية المجتمع في جميع مراحل العملية التنموية وكل خطواتها بداية من رسم الخطط والسياسات واتخاذ القرارات.

ويمكن تتبع تطور مفهوم التنمية السياسية من خلال تتبع المراحل التي مرت بها دراسات التنمية السياسية كقضية علمية وفي هذا الصدد يمكن الوقوف على ثلاثة مراحل أساسية كشف عنها التطور المعاصر لمفهوم التنمية السياسية:

المرحلة الأولى: وكانت هذه الفترة من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى ستينيات القرن (20) وهي الفترة التي بدأت فيها العديد من دول العالم الثالث تأخذ استقلالها وأصبحت الحاجة ملحة إلى ضرورة إيجاد صيغ فكرية من شأنها أن تساعد على تجاوز التخلف والتجزئة والجمود الذي تعاني منه تلك البلدان.

وفي هذا السياق ظهرت نظرية التحديث في الخمسينيات والستينيات على أيدي علماء الاجتماع الغربيين، حيث قام إيميل دور كايم وماكس فيبر بعملية مقارنة بين المجتمع التقليدي والمجتمع الحديث في القرن 19 في إطار إسهاماتهما النظرية العامة حول التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي كان محل اهتمام وجدل واسع في ذلك القرن ولكن كان على نظرية التحديث أن تقدم إجابات تتمثل في كيفية إحداث تنمية سياسية في هذه الدول الجديدة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية بشكل يؤدي إلى الديمقراطية فيها (البيلى، 2013، ص ص 43-41).

وفي هذا الإطار رأى بعض أصحاب الاتجاه التحديث أن التنمية السياسية يمكنها أن تتحقق في تلك البلدان، وذلك من خلال استنساخ الدول النامية لسمات وخصائص المجتمع الصناعي الحديث في الدول المتقدمة، لذا فلقد عرف بعضهم التحديث على أنه يشير إلى عملية التغير نحو تلك الأنماط من النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تطورت في غرب أوربا ثم انتقلت إلى دول أخرى كأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية كما أن هذا التصور (التاجى، 2015، 23).

ومهما يكن فإن تلك الاجتهادات وغيرها والتي تناولت قضية التنمية السياسية بالاستناد إلى مفاهيم التحديث القائمة قد انطوت على اعتقاد بأن جوهر التنمية السياسية يتمثل في تحول المجتمعات المختلفة من الحالة التقليدية إلى الحداثة ولابد أن يكون الانتقال في شكل تقدم خطي بالتحديد نحو النموذج الغربي للديمقراطية الليبرالية أي على الدول النامية محاكاة النمط الغربي لكي تحدث تنمية سياسية وعليه فقد كانت الاجتهادات الأولى في هذا المجال تدمج بين مفهومي التنمية السياسية والتحديث السياسي ضمن سياق التحول أو التغير الشامل من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث.

ومن هنا فإننا نرى أن هذا التصور غير مقبول للتنمية السياسية وذلك لأنه ينطوي على توجهات قيمية وأيديولوجية لوضعيتها واللذان أغلبهما من العالم الغربي فهو من هذه الناحية لا يعكس العملية والموضوعية، ثم إن هذا التطور الغربي للتنمية السياسية يختفي في ثنايا الرغبة الغربية الأمبريالية للهيمنة على العالم من خلال الترويج لأيديولوجية أو لحضارة بذاتها بأسلوب سلمي بدلاً من الأسلوب العنيف القائم على قوة السلاح والحملات المتتالية وهو الأمر الذي ما

تم بنجاح سيكرس لا محال من التبعية والتخلف ويقضي على روح الإبداع في تلك المجتمعات المتخلفة بحيث تصبح لا تفكر في سلك طريق آخر في تطورها أو طرح نموذج حضاري مغاير قد يكون أكثر جدوى ونجاحاً بصورة متكاملة.

المرحلة الثانية: وتمتد هذه المرحلة من منتصف الستينات إلى بداية السبعينيات حيث بدأ علماء السياسة في محاول إعادة تعريف مفهوم التنمية السياسية (باز، 2002، ص30).

والأحزاب السياسية تنشأ تلبية لحاجات وخدمة الأفكار، وتحقيقاً لغايات محددة، وتتضمن برامج الحزب أفكاراً تتعلق بالقانون والحكومة وبشكل النظام السياسي، أي هي منظمة بدرجة عالية وتتمركز مصادر الظاهرة الحزبية حول الثورات الكبرى وبصفة خاصة الثورات الثلاثة الأمريكية، الفرنسية والشيوعية، ومع ذلك فإن أصولها التاريخية تعود إلى أبعد من ذلك بكثير.

فقد عرفت الحضارات القديمة العمل الحزبي، ففي الحضارة اليونانية ارتبطت الأحزاب بمفهوم الممارسة السياسية التي تدور حول تأييد أو معارضة للقائد السياسية من ناحية، والوضع الاقتصادي من ناحية أخرى (محمد ، 1999، ص 307).

وكان مفهوم الحزب في الحضارة الرومانية مرتبط بالإصلاح الدستوري ومن هنا عرفت الجماعة الرومانية حزب الأحرار وحزب الشعب وكان محور الخلاف بينهما يقوم على مفهوم العدالة والمساواة والتمييز العنصري، وبالتالي كانت أهدافها مترجمة لبرامج تسعى لتحقيقها في ظل النظام السياسي الذي كان قائماً وقتذاك(ربيع، 1980، ص331).

أما التاريخ السياسي الإسلامي ملئ بالصراعات السياسية التي أعقبت وفاة الخليفة الثالث "عثمان بن عفان رضي الله عنه" وما نتج عنها من حروب بين مؤيد ومعارض وخارج وما هنالك من أحداث مؤسفة طوت معها حقبة من تاريخ الرخاء والتقدم الإسلامي.

ومع تشابه المصطلحات إلا أن الكلام عن هذه المؤسسات حتى وأن كان بعضها ذا طبيعة سياسية، إلا أنها لا تؤدي نفس الدور الذي تؤديه الأحزاب السياسية بمعناها الدقيق وهو الاستيلاء على السلطة وممارستها بالطرق الدستورية(يوسف، 2005، ص51).

فنحن بصدد ثورة ديمقراطية أطلقها الشباب وصنعها الشعب بفئاته المتنوعة فهي ثورة شاملة سياسية – اجتماعية – ثقافية استهدفت ولا تزال تستهدف:

-تغيير النظام السياسي القديم.
-تغيير النظام القيمي القديم.
-تغيير نظام التفكير القديم.

فهي ثورة مستمرة لبناء الديمقراطية في مصر غير مرحلة انتقالية تنطوي على أحلام كبرى فجرتها الثورة ولا يجب أن تتبدد وهي مطالب الحرية والعدل الاجتماعي – وبناء الدولة المدنية الديمقراطية – الجمهورية البرلمانية الديمقراطية – الدستور الديمقراطية والتشريعات الداعمة للعدل والحرية والتعددية والمواطنة والديمقراطية(يوسف، 2010، ص86).

وقد نشأت الأحزاب السياسية ابتداء من القرن التاسع عشر وهناك ثلاث طرق للنشأة: النشأة داخل البرلمان: تؤدي النقاشات التي تشهدها البرلمانات إلى ظهور اتجاهات فكرية ومصلحة مشتركة بين مجموعات من الأعضاء مما يؤدي إلى ظهور التكتلات داخل البرلمانات والتي تحول مع مرور الزمن إلى أحزاب.

النشأة خارج البرلمان (النقابات): تتقارب النقابات مع بعضها البعض فتشكل حزباً كما حدث بالنسبة لحزب العمال البريطاني الذي كان في بدايته عبارة عن مجموعات من نقابات العمال التي تقاربت مع بعضها وشكلت نواة الحزب.

حركات التحرر الوطني: تحولت كثير من حركات التحرر الوطني إلى أحزاب وأبرز الأمثلة على ذلك حزب المؤتمر الهندي حزب الوفد المصري(شرقاوى، 2005، ص ص 18-15).

أنواع الأحزاب:

تصنف الأحزاب بعدة طرق اعتماداً على معيار معين:

أحزاب عقائدية: هي أحزاب تتمسك بقوة عقيدة (أيديولوجية) معينة أي رؤية شاملة للجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما كان عليه حال الأحزاب الماركسية.

أحزاب برامج: لا تتمسك بعقيدة سياسية معينة ولكنها تبني برامج معينة يصوت لها الناس اعتماداً على تلك البرامج فالحزب الديمقراطي الأمريكي مثلاً يتبنى رفع الضرائب على الأغنياء وقيام الدولة بتوظيف تلك الضرائب في إنشاء برامج اجتماعية للفقراء كالعلاج المجاني والغذاء وغير ذلك من الخدمات.

أحزاب جماهير: وهي أحزاب تتيح لأي إنسان أن يلتحق بها وتخاطب الجماهير بشكل عام.

أحزاب نخب: وهي أحزاب يصعب على الناس الالتحاق بها ما لم تتوفر فيهم شروط معينة.

أحزاب الموضوع الواحد: مثل أحزاب الخضر في أوربا(Andre, 2010).

والخدمة الاجتماعية تحتاج إلى تدعيم السياسة لأنشطتها كما أن السياسة تحتاج إلى تدعيم الخدمة الاجتماعية ومساعدتها.

وبدأ الاتجاه إلى الاهتمام بالحياة السياسية من جانب الخدمة الاجتماعية تزايد إيماناً بأهمية الدور الذي تلعبه المنظمات السياسية في حياة المجتمعات وفي صنع القرار والاتجاه الذي يسير عليه المجتمع.

ولما كانت الخدمة الاجتماعية تساعد النظم الاجتماعية الموجودة على تأدية دورها ومساندتها وحل مشكلاتها فأصبح من الأهمية الاهتمام من جانب الأخصائيين الاجتماعين وخاصة طريقة تنظيم المجتمع.

ومن هذا المنطلق فطريقة تنظيم المجتمع تسعى لتحقيق الأهداف المادية والأهداف المعنوية التي تتصل ببناء قدرة المجتمع من خلال التثقيف والتنوير وتنمية وعي الشباب للإحساس بمجتمعه وإدراكه لمشكلاته وإيجاد الرغبة في العمل المشترك لمواجهتها والعمل على حلها عن طريق مساهمتهم مساهمة فعالة لتحقيق هذا الهدف ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا كان الشباب على مستوى ثقافي مناسب ولعى فهم عميق بحقائق وأوضاع مجتمعهم (Medhat. M, 1991, pp7-8).

والخدمة الاجتماعية كمهنة نبيلة الأهداف بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة تحرص على أن تعلب دوراً أساسياً ورئيسي في تدعيم ومساعدة الشباب ويمكنها توجه جهودها نحو تمكين الشباب من تحمل مسئوليات القيادة الفعالة حيث أن الطريقة تعتمد على المعرفة العلمية والمهارات من أجل إعادة وزيادة قدراتهم على أداء وظائفهم الاجتماعية في جميع مجالات الحياة كما يمكنها بما تتوافر لديها من برامج وأساليب وتكنيكات أن تعلب دوراً حيوياً مساعدة الشباب في تحمل مسئوليات القيادة الفعالة.

وقد ارتبطت الخدمة الاجتماعية بالعمل السياسي من بداية نشأتها وشهد القرن التاسع عشر عمل الأخصائيين الاجتماعيين في المجال السياسي على اتساع تنظيماته في العديد من الدول وتقدم الخدمة الاجتماعية المعارف والمهارات المتوفرة بها لمساعدة المنظمات الاجتماعية والسياسية على القيام بوظائفها وتطوير أهدافها وزيادة فعاليتها في أدائها للوظائف المطلوبة منها(مصطفى، 2005، ص 123).

ومن ثم نجد أن النشاط السياسي ينال اهتمام من ممارسة الخدمة الاجتماعية وأن الأخصائي الاجتماعي عليه واجب والتزام مهني تجاه النشاط السياسي وذلك لأن الخدمة الاجتماعية والسياسة متكاملتان ومعتمدتان على بعضهما البعض وذلك لأن بينهما مساحات عامة ومصالح مشتركة فالخدمة الاجتماعية تحتاج إلى تدعيم السياسة لأنشطتها كما أن السياسة تحتاج إلى تدعيم الخدمة الاجتماعية ومساعدتها(النعناعى، 2012، ص3866).

وبدا الاتجاه إلى الاهتمام بالحياة السياسية من جانب الخدمة الاجتماعية يتزايد إيماناً بأهمية الدور الذي تلعبه المنظمات السياسية في حياة المجتمعات وفي صنع القرار والاتجاه الذي يسير عليه المجتمع ولما كانت الخدمة الاجتماعية تساعد النظم الاجتماعية الموجودة على تأدية دورها ومساندتها وحل مشكلاتها فإن النظام السياسي بتنظيماته المختلفة أصبح من الأهمية التي لابد أن تنال الاهتمام من جانب الأخصائيين الاجتماعيين في عملهم وخاصة طريقة تنظيم المجتمع(عبدالهادى، 1972، ص40).

وتمارس طريقة تنظيم المجتمع والخدمة الاجتماعية في العملية السياسية بقصد تنميتها عن طريق تقديم الخبرة المهنية للجماعات والأفراد من خلال التنظيمات الشرعية القائمة في المجتمع إدراكاً منها لحقيقة أن المجتمعات النامية بحاجة شديدة إلى تنمية سياسية بنفس القدر الذي تحتاجه من التنمية الاقتصادية والصناعية(المرجع السابق ذكره: ص231).

ومن هذا المنطلق فطريقة تنظيم المجتمع تسعى لتحقيق الأهداف المادية والأهداف المعنوية التي تتصل ببناء قدرة المجتمع من خلال التثقيف والتنوير وتنمية وعي الشباب للإحساس بمجتمعه وإدراكه لمشكلاته وإيجاد الرغبة في العمل المشترك لمواجهتها والعمل على حلها عن طريق مساهمتهم مساهمة فعالة لتحقيق هذا الهدف ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا كان الشباب على مستوى ثقافي مناسب وعلى فهم عميق بحقائق وأوضاع مجتمعهم وذلك ما يهدف إليه تنظيم المجتمع من خلال تحقيق الأهداف التثقيفية التي تعتبر أهداف بالغة الأهمية ومن ثم فإن تنمية الوعي السياسي للشباب يسهم في تقوي شعوره بالمسئولية الاجتماعية وخلق الاتجاهات التي تسمح بالمشاركة الإيجابية واندماجه في حياة مجتمعه(النعناعى، 2012، ص3866).

وفي إطار الطرح السابق يتضح لنا أهمية الدور الذي يمكن أن تساهم به طريقة تنظيم المجتمع في تثقيف الشباب وتنمية وعيه بثقافة الدولة المدنية وخاصة في ظل الظروف الراهنة والمتغيرات التي يمر بها مجتمعنا.

ثانياً: الدراسات السابقة:

وباستقراء الباحثة للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة نجدها قد ركزت على ثلاث محاور أساسية:

دراسة (محمد أحمد عبد الهادي 1989م): أشارت نتائج الدراسة أهمية الخدمة الاجتماعية ودورها في العمل السياسي باعتبارها من أكثر المهن ارتباطاً بالعمل السياسي والاقتصادي والديني حيث يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يؤدي أدواراً هامة في تلك المحاولات وخاصة المجال السياسي.

دراسة (Thomas, 1998 –Laplant James): استهدفت الدراسة البحث في العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والوعي السياسي وأشارت نتائجها إلى أن الأسر التي اعتادت أن تناقش الشئون السياسية هم أكثر وعياً سياسياً وتنشئة سياسية ناضجة وذلك مقارنة بالطلبة الذين لا يناقشون الشئون السياسية داخل أسرهم كما أن الانضمام للجماعات المدرسية والعضوية بها لها تأثير إيجابي على:

1-الوعي بالمواطنة.

2-الاهتمام بالسياسة.

3-المعرفة السياسية.

4-الكفاءة السياسية.

دراسة (Mallet – Mark – Edmund, 1998): أشارت نتائج الدراسة إلى أن ظهور الأحزاب السياسية والقومية المستقرة داخل المجتمع الأمريكي ساعدت على الاستقرار السياسي وترسيخ ونشر الثقافة السياسية الأمريكية ودورا المتعاظم في التنمية.

دراسة (أحمد فاروق محمد، 2000م): عن دور الخدمة الاجتماعية في زيادة المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي حيث استهدفت الدراسة إلى العمل على زيادة المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي من خلال برنامج التدخل المهني وتوصلت الدراسة إلى صياغة وتطبيق برنامج للتدخل المهني المستهدف للعمل على زيادة مستويات وأشكال المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

دراسة (Libowitz – Jeremy – Brookner, 2001): استهدفت الدراسة دراسة العلاقة بين المعتقدات الدينية وممارسة السلوك السياسي وتبحث هذه الدراسة كيف تؤثر المعتقدات الدينية في المجال السياسي والعلاقة بين الدين والسياسة بمنظور مقارن في أوغندة.

تبين أن المعتقدات الدينية والممارسات تلعب دوراً هاماً في تعريف المعتقدات الدينية والسلوك السياسي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية دور المؤسسات الدينية في عمليات التنشئة الديمقراطية والسياسية.

دراسة (سلوى العامري، 2001م): أثبتت نتائج الدراسة عدم اهتمام الشباب بالمشاركة السياسية يرجع إلى الأمية وعدم الوعي السياسي والإحباط المستمر بسبب تزوير الانتخابات وعدم مصداقية نتائجها وكذلك الأوضاع الاجتماعية المحبطة.

دراسة نارا، ديلون (2001م) Dillion, Nara: استهدفت الدراسة التعرف على التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والآليات المستخدمة لإيجاد برنامج أفضل لبناء الدولة، وذلك من خلال تحليل الأنظمة القومية والشيوعية على فترات زمنية في ظل السياسة السائدة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأحزاب الشيوعية القومية لها دور فعال في برامج الرعاية الاجتماعية التي تبنتها الدولة لطبقة العمال، والطبقة البرجوازية المنتمية للأنظمة السياسية دوراً فعالاً في تشكيل نظام الرعاية الاجتماعية في المناطق الحضرية.

دراسة (Morlino, 2002): أشارت نتائج الدراسة للأبعاد الموضوعية للديمقراطية وتشمل المساواة والحرية وحقوق الإنسان السياسية والاجتماعية والمدنية وحقوق الإنسان السياسية مثل الحق في التصويت والمشاركة السياسية والحقوق المدنية مثل الحرية الفردية والحق ف يالخصوصية وحرية الانتقال والإقامة والهجرة والفكر والتعبير عن الرأي والحقوق الاجتماعية مثل الحق في الصحة والمساعدة والضمان الاجتماعي والحق في العمل وحق الكرامة الإنسانية.

دراسة (Anna Blacke Hurst, 2002): أوضحت نتائج الدراسة إلى أن الشباب ينظر للعملية السياسية بنظرة تشاؤمية وذلك لعدن حصوله على حقوقه وخاصة الحقوق السياسية مما يتطلب ذلك بذل المزيد من الجهد في نشر الثقافة السياسية لدى الشباب وتوجيههم توجيهاً سياسياً سليماً.

دراسة (Born – Harry – Edward, 2002): أوضحت الدراسة مكونات الثقافة السياسية وترى أنها هي الاتجاهات والمعتقدات الجماعية للأفراد الذين يعيشون في وحدة سياسية معينة وأن الثقافة السياسية تتكون من ست مفاهيم هي:

1-المواطنة. 2-الحكم على المستوى المحلي.
3-الحكم على مستوى الولاية. 4-الحكم على المستوى الفيدرالي.
5-الديمقراطية. 6-الصالح العام.

دراسة (Slap– Andrew –Leonard, 2002): تشير الدراسة إلى أن الثقافة السياسية تختلف من حقبة زمنية إلى حقبة زمنية أخرى وأن التنظيمات السياسية لها دور كبير في اختلاف الثقافة السياسية ويدلل على ذلك بالتطبيق على الولايات المتحدة الأمريكية في انتقالها من الثقافة السياسية لحقبة الحرب الأهلية وبداية الثقافة السياسية للعصر الحاضر، ويشير إلى أن اختلاف التيارات السياسية والأحزاب السياسية بالمجتمع يؤدي إلى خلق فكر ورؤية جديدة للسياسات التي تحكم البلاد.

وأرجعت دراسة (أبو الفتوح عبد الحميد ، 2003): تدني المشاركة السياسية للشباب الجامعي إلى عدم متابعة الشباب للأخبار السياسية، عدم الحرص على مناقشة الأمور السياسية، ضعف الترشح للاتحادات الطلابية – الإحجام عن التصويت، ويرجع ذلك إلى الشك السياسي والخوف من السلطة وعدم الثقة في الآخرين والاعتقاد بعدم المساواة في المجتمع وأحادية السلطة واحتكارها من جانب سلطاني واحد وتهميش قوى المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني وقانون الطوارئ وعدم مصداقيته أو شرعية المجالس النيابية وضعف فاعلية الأحزاب السياسية وكذا الاتحادات الطلابية وأخيراً اللامبالاة أو عدم الاهتمام بالسياسة بشكل عام بالإضافة إلى أن النظام التعليمي في الجامعات لا يساعد على ممارسة الأنشطة السياسية والديمقراطية.

بينما هدفت دراسة مارك آلن (Mark Alen, 2004): بعنوان الثقافة السياسية الديمقراطية ف يولاية إلينوي، إلى التعرف على الثقافة السياسية الديمقراطية في ولاية إلينوي قبل الحرب في السنوات الممتدة من (1858 – 1877م) افترضت الدراسة عدم وجود ثقافة ديمقراطية في هذه الولاية قبل الحرب، بل كانت تسيطر عليها ثقافة الهيمنة والسيطرة، وتجلت مظاهرها من خلال الإقليمية، والنظام الأبوي، والهرمية العنصرية، واستخدمت الدراسة الأسلوب التاريخي، ودراسة الحالة، للتعرف على الثقافة السياسية المسيطرة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المشاركة السياسية كانت في ولاية إليدوي مشروطة بقبول معايير وقيم المجتمع المفروضة بالإكراه، والتي تتضمن مجموعة معتقدات وأفكار سياسية، ترتكز على الهيمنة ولا تنادي بالديمقراطية، وكان الحكم استبدادياً يهدف إلى حماية حقوق الأقلية، وأن الثقافة السياسية الديمقراطية بدأت تظهر في ولاية إلينوي عام 1858م، وتمتاز هذه الثقافة بالمساواة، وأن الحكم بمقتضاها تحو إلى الأغلبية، وليس إلى حكم الأقلية، كما في العهد.

دراسة (عصام محمود شحاته، 2006م): أكدت نتائج الدراسة على ضرورة السعي إلى زيادة وعي الشباب بقضايا التغيير السياسي والاجتماعي وتنمية وعيهم بالثقافة السياسية وبأهمية المشاركة في الانتخابات البرلمانية وتنمية الإحساس بالمسئولية وحسن اختيار المرشحين لعضوية البرلمان.

دراسة جبريلا، بيرز يارهان (2006م) Perezyarahuan, Gabriela: واستهدف الدراسة التعرف على تأثير السياسة الانتخابية على التمويل الحكومي لبرامج الرعاية الاجتماعية في المكسيك في فترة التحول الديمقراطي، وأكدت النتائج على أن السياسة الانتخابية أثرت على تمويل برامج الرعاية الاجتماعية غير واضح وقت إجراء الانتخابات، وأدى ذلك لنجاح الأحزاب المعارضة في زيادة مواردها والتصويت.

وتشير دراسة (سعيد يماني العوضي، 2006م): إلى أهمية تكتيك المناقشة الجماعية ولعب الدور في تنمية وعي الشباب بأهمية المشاركة، وهذا يمكن أن يتم من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والدينية والاستعانة بالإمكانيات والموارد الموجودة في مختلف مؤسسات ومراكز الشباب.

دراسة (عصام محمود شحاته، 2006م): وتتعلق بتنمية وعي الشباب بالمشاركة في لانتخابات البرلمانية، فقد تبين أنه من الضروري السعي إلى زيادة وعي الشباب بقضايا التغيير السياسي والاجتماعي، وزيادة وعيهم الثقافي بأهمية المشاركة السياسية وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية وحسن اختيار القيادات المجتمعية.

دراسة (فان فوريس، 2006م) Voorihis –Van : أكدت على أهمية الدور الذي يقوم به الأخصائيون الاجتماعيون لتمكين ومناصرة الشباب من خلال أنشطة المدافعة لتحقيق العدالة والمساواة وإحداث التغيير الإيجابي المطلوب،

ويعتبر الدفاع شكل من أشكال العمل الاجتماعي يشير إلى تمثيل أفراد المجتمع وخاصة الشباب والدفاع عنهم من أجل إحداث التغييرات الاجتماعية.

واهتمت دراسة لويس (Lewis M, 2007): بأسس المشاركة المجتمعية، وتوصلت إلى إطار تنظيمي ديناميكي لأسس المشاركة في ظل العولمة، حيث يجب أن يتضمن هذا الإطار مبادئ وآليات وظواهر تدور حولها المشاركة المجتمعية، كما تم تحديد نطاق مستوى التعامل بين الأطراف المشاركة والحد الأدنى والأقصى لقبول نتائج المناقشة حول القضايا والموضوعات المطروحة ومناقشة قضايا الشباب.

دراسة (M, 2007 Kosut): تؤكد على أهمية المشاركة المجتمعية في دائرة التنمية مع سعي الحكومات المحلية لإعادة الثقة بينها وبين مواطني المجتمع من الشباب وضرورة إحداث تغييرات في الثقافة المؤسسية لتفعيل القيادات المؤسسية للمشاركة المجتمعية مع قيادات ومواطني المجتمع، بالإضافة إلى تعزيز المشاركة مع المؤسسات أو المنظمات المهتمة بعملية المشاركة والعمل على إشراك مجموعات مختلفة ذات خلفيات واحتياجات شتى في عملية المشاركة.

دراسة (أبو النجا محمد العمري، 2007م): أكدت نتائج الدراسة على أمية الحوار المجتمعي لبناء القدرات السياسية للشباب ومعرفة دورهم في الحياة السياسية وفي المشاركة في الانتخابات والتعرف على المشكلات والتوجهات السياسية بالمجتمع وتدعيم القيم السياسية لدى الشباب للحفاظ عليهم وحمايتهم من التيارات السياسية المتطرفة.

دراسة (Carr, 2008): أكدت نتائج الدراسة على أن تعليم الديمقراطية والمشاركة المدنية يحتاج إلى تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية للمعلمين أولاً حتى يكونوا ناشطين على المستوى السياسي وأن تكون مشاركتهم مشاركة فعالة وبصورة أخلاقية وذلك يتطلب أن تكون برامج تدريب المعلمين وإعدادهم يحتوي على ما يحقق العدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية الفعالة.

دراسة فلورن، فينستك (2008م) Florin Fesnic: واستهدفت الدراسة تحليل سياسة اثنين من الأحزاب اليمينية الأكثر نجاحاً في أوربا وهما حزب رومانيا العظمى وحزب الجمبهة الوطنية الفرنسية كان له آثار سلبية على عملية التحديث في البلدين في التحول من اقتصاد صناعي إلى اقتصاد متقم في مرحلة ما بعد الصناعة في فرنسا، والتحول من الاقتصاد الإشتراكي إلى اقتصاد ما بعد الإشتراكية في رومانيا، وأدت المنافسة السياسية في البلدين إلى أحداث صراعات اقتصادية اجتماعية، وترتب على ذلك تصنيف اليسار واليمين السائد، ثم ظهر تيار اليمين المتطرف بين اليمين واليسار.

دراسة ليسلي بيرن (2008م) Byrne Lesleyh: واستهدفت الدراسة التعرف على تأثير الحركات النسائية والأحزاب السياسية على ثلاث مجالات محددة (العنف الأسري، إصلاح نظام الرعاية الاجتماعية، التعليم) خلال الفترة من 1996م – 2003م، واستندت الدراسة على أن نسبة تمثيل المرأة في الهيئات التشريعية يرتفع ببطء في جميع أنحاء العالم، وأكدت النتائج على أن النساء هم ممثلون للواقع وهم ممثلين عن جنسهن، وأن الحركات النسائية وحدها ليست عاملاً حاسماً في قضايا المرأة ولكن الحزب السياسي له الأثر الأكبر في القضايا في ظل تقلص دور دولة الرعاية.

دراسة هينج – شينج، وانج (2010م) Chung –Wang, Hung:استهدفت الدراسة تحقيق أسس المفاضلة الحزبية وتحليل السياسات الحزبية، ودراسة الخلاف بين الأحزاب وأهم القضايا التي يتصارع عليها الأحزاب، وموقف القضايا الاجتماعية والديمجرافية من الانقسامات الحزبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستقطاب الحزبي في تايوان هو أقرب إلى عملية دمج الناس تدريجياً مع لحزب الذي يعكس مصالح الشعب، وأن تايوان بشكل عام تفضل

الاستقلال وتحفيز الإصلاح الاجتماعي مقابل الاستقرار، خفض الضرائب لتحقيق الرعاية الاجتماعية، وحماية البيئة لتحقيق التنمية.

دراسة كرستفور جورج، فارسي (2010م) Faricy, Christopher George: واستهدفت الدراسة الكشف عن كيفية تأثير الحزبين الجمهوري والديمقراطي على الرعاية الاجتماعية فيما يتعلق بالتمويل وخاصة أن الأحزاب لها تأثير واسع على السياسة الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري في تمويل أوجه الرعاية الاجتماعية، كما أكدت الدراسة على وجوب فرض ضرائي للإنفاق على سياسات الرعاية الاجتماعية بنسب مختلفة تتفق مع مستويات الدخل بالإضافة إلى تحديد مقدمي الخدمات والمستفيدين من الإعانات الاجتماعية لضمان تحقيق التوازن في الدخول.

دراسة (إبراهيم محمد أبو الحسن، 2011م): أثبتت نتائج الدراسة إلى أن تعليم الخدمة الاجتماعية يدعم تنمية ثقافة الديمقراطية لطلاب الخدمة الاجتماعية وأهمها المشاركة السياسية وتدعيم ثقافة حقوق الإنسان وقيم الديمقراطية.

دراسة (مجدوب، عبدالمنعم مشرف، 2015م): حول دور المجتمع المدنى فى تحقيق التنمية السياسية وتهدف إلى التعرف على دور المجتمع المدنى فى تحقيق التنمية السياسية وأيا دوره فى التعرف على الصعوبات إلى توجيه المجتمع فى تحقيق التنمية السياسية وكيفية مواجهتها وتوصل الدراسة إلى أن تنظيم المجتمع المدنى والأحزاب السياسية تحتل أن منظور مع المجتمع من الداخل والخارج كما تملى فى مجتمع ثقافة العمل السياسى فى الهيئات الرسمية والأهلية والحكومية.

ثالثاً: الموجهات النظرية:

أ)نظرية الدور:

تقوم نظرية الدور على مجموعة من المراكز الاجتماعية التى يشغلها الأفراد فى السلم الاجتماعى فى المجتمع ، وهذه المراكز تحتم على الفرد التزامه بمجموعة من الحقوق والالتزامات التى تنظم تفاعله مع الآخرين داخل المجتمع مما يشغلون مراكز اجتماعية أخرى.

وتتحدد هذه المراكز الاجتماعية وفقاً لأسس تتفاوت فى المجتمع لأفراد المراكز الاجتماعية فى المجتمع الحديث، وتتحدد غالباً على أساس اقتصادى اجتماعى. كما أن المراكز الاجتماعية المقتربة فى المستوى بينما علاقة أفقية، أما المراكز الاجتماعية المتخلخلة فى المستوى يكون بينها علاقة رأسية وهناك الدور الموصوف والدور الذاتى والدور المحورى(صادق، د.ت، ص ص 368-365).

وظهرت هذه النظرية فى مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة فى علم الاجتماع وتعتقد أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التى يشغلها فى المجتمع فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، ذلك أن الدور الاجتماعية ينطوى على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذى يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التى ينجزها فى المجتمع.

وتقوم النظرية على محور رئيسى هو أن الذات والدور الفعلى فى تفاعل، وتوجد ثلاثة فئات مختلف للأدوار هى : الدور هو المطالب المعنية بحكم تركيب الجماعة والمرتبطة بوضع اجتماعى معين، أو أنه تواجه أو تفهيم عضو الجماعة بالجزء الذى ينبغى أن يلبيه فى التنظيم(الحسن، 2005، ص ص 165-164).

كما يعرف الدور بانه أفعال الأعضاء للأفراد بما يتفق معه أو ينتهك مجموعة معينة من المعايير التنظيمية وتتميز نظرية الدور الاجتماعى Social Role Theory واحدة من أهم وأكثر النظريات المستخدمة فى الخدمة الاجتماعية وتقوم نظرية الدور على أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً فى السلم الاجتماعى، هذا المركز يفرض على الشخص

الذى يشغله مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات التى تنظم تلقائياً مع الأشخاص الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى(رجب وآخرون، 1983، ص 37).

تقوم نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة أهمها:

1)يتحلل البناء الاجتماعى إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية، وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.

2)ينطوى الدور الواحد على مجموعة من الواجبات يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.

3)يشغل الفرد الواحد فى المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية فى أن واحد، ولا يشغل دوراً واحداً وتجدد منزلة الفرد ومكانته الاجتماعية وأدواره وبالتالى قوته الاجتماعية وحدة المجتمع كما أن الذات هى وحدة الشخصية، وذلك المركز الاجتماعى بطبيعة تكوين السلم الاجتماعى فى المجتمع ، كما أن الذات هى واجهة الشخصية التى يطل منها يسمى الشخص على واقعه الفعلى.

استفادة الباحثة من هذه النظرية:

وبناء على ما ورد فى نظرية الدور نجد أن للحزب السياسى مجموعة من الأدوار التى يجب أن يقوم بها لخدمة المجتمع وقياداته، ونرى أن هذه النظرية تتيح لنا الفرصة فى التعرف على ما هو الدور الفعلى للحزب، وما هو الدور الموصوف.

رابعاً: أهمية الدراسة:

1-يمر المجتمع المصري بعاصفة من المتغيرات المتلاحقة التي تعاصر أوقات التحول الثوري التي تشهدها أمتنا المصرية، وأصبح محور الحوار التحول لدولة مدنية حديثة ، ولحداثة الموضوع ولإزالة التناقضات التي تحيط بمفهوم الدولة المدنية بات من الأهمية ضرورة التثقيف ولتنمية الوعي بثقافة الدولة المدنية وركائزها الأساسية.

2-الشباب هم القوة المحركة التي تحتاج لتدعيمها وتوفير كافة المقومات التي تدعم وجودهم داخل الكيان المجتمعي ويعتبر المجتمع بكل مؤسساته ومنظماته المدنية والسياسية هي المسئول عن تنمية العقل الواعي للشباب وترسيخ ثقافة الدولة المدنية وركائزها الأساسية وهي المواطنة و الديمقراطية.

3-الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة وبخاصة طريقة تنظيم المجتمع تهتم بالتأثير الفعال في شخصية وقيم ومعارف وثقافة الشباب وتسعى لتنمية وعيهم وتثقيفهم لتحسين أدائهم الاجتماعي وتنمية قيمة المسئولية الاجتماعية ومشاركتهم الإيجابية سياسيا واجتماعيا إلى يعتبر ذلك من أهم مؤشرات الاستقرار في المجتمع.

4-كما تتبلور أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم دور الأحزاب في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وإن طريقة تنظيم المجتمع لها دورا في ترسيخ ثقافة العمل والمشاركة السياسية من خلال إكساب الشباب ومعارف حول الأنشطة السياسية واهمية الانغماس في التربية السياسية الصحيحة وأهم ركائزها.

خامساً: أهداف الدراسة:

1)تحديد دور الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب .
2)تحديد طبيعة الأنشطة التي يقدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب.
3)تحديد مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب داخل المجتمع.
4)تحديد مدى مشاركة الشباب في الأعمال والأنشطة السياسية.
5)تحديد الأساليب التي يستخدمها الحزب في تنمية الوعي السياسي للشباب.
6)تحديد دور المنظم مع الحزب السياسي في تنمية الوعي السياسي .
7) تحديد الأهداف التي يستخدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب.
8)تحديد المعوقات التي تواجه الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب.
9)تحديد الدور المقترح للمنظم الاجتماعي لمساعدة الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب .

سادساً: تساؤلات الدراسة:

1)ما هو دور الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب ؟
2)ما هو طبيعة الأنشطة التي يقدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب؟
3)ما هو مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب داخل المجتمع؟
4)ما هو مدى مشاركة الشباب في الأعمال والأنشطة السياسية؟
5)ما هى الأساليب التي يستخدمها الحزب في تنمية الوعي السياسي للشباب؟
6)ما هو دور المنظم مع الحزب السياسي في تنمية الوعي السياسي ؟
7) ما هى الأهداف التي يستخدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب؟
8)ما هى المعوقات التي تواجه الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب؟
9)ما هو الدور المقترح للمنظم الاجتماعي لمساعدة الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب ؟

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

1)مفهوم الدور:

يشير مفهوم الدور المهني بصفة عامة إلى وصف السلوك الذي يجب أن يلتزم به الفرد أثناء قيامه بعمله وهو سلوك واع مقصود يسترشد بخبرات مهنية متراكمة والوجه التنفيذي للمركز الذي يشغله الفرد.

ويشير مفهوم الدور المهني بصفة عامة إلى وصف السلوك الذي يجب أن يلتزم به الشخص أثناء قيامه بعمله وهي علاقاته مع الأفراد أو الجماعات أو المنظمات ويتكون السلوك من مجموعة من التصرفات التلقائية التي يستهدف منها إشباع حاجاته هو وإنما سلوك واع ومقصود يسترشد بمجموعة من المبادئ والمفاهيم المستمدة من الخبرات المهنية المتراكمة(العمرى ، 2000، ص264).

وأن الدور يفهم من خلال المواقف الاجتماعية التي تعكس التوقعات والسلوكيات التي تتوافق مع وظيفة أو مكانة خاصة(سعد، 1991، ص1).

ويشير مصطلح الدور غلى سلوك يقوم به شغل مركز معين يحدد الأنماط السلوكية التي يجب عليه أن يجمعها تجاه الآخرين الذين يتفاعل معهم واضعاً في اعتباره الحقوق والالتزامات التي يفرضها عليه مركزه ومن ثم يمكن القول بأن الدور هو الوجه التنفيذي للمركز الذي يشغله الفرد(عبدالعال وآخرون، 1989، ص119).

الدور هو مجموعة من التوقعات والسلوكيات المتناسبة مع الموقع في البناء الاجتماعي وقد تأتي الأدوار من التوقعات الخاصة أو توقعات الآخرين أو قد تنسب إلينا كنتيجة لظروف معينة أو قد تتحقق من خلال ممارسة بعض الأشياء التي يقوم بها الإنسان(قاسم، 2004،ص646).

كما يعرف الدور بأنه (جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممثلاً في هيئات وأفراد يشتغلون أو يتفاعلون في مواقف معينة) (ربيع، 2015، ص166).

2)مفهوم الأحزاب السياسية:

يعرف الحزب في اللغة العربية بأن طائفة من الناس، والجمع أحزاب، وتحزب القوم أي صاروا أحزاباً، وحزب فلان أي ناصروه وعضده، وفي معجم لسان العرب نجد أن الحزب جماعة من الناس، وكل قوم تشاطرت قلوبهم وأعمالهم، والحزب هو الرجل وأصحابه أو الطائفة، أما ف باللغة الإنجليزية فيعني (Party) هو جزء من النظام السياسي والذي يتكون من أجزاء متعددة(المعجم الوجيز، 1995، ص480).

هذا وقد اختلف مفهوم الحزب السياسي باختلاف البيئات والظروف والأحوال، وكذلك وجود المناخ الديمقراطي من عدمه، فقد عرف الحزب طبقاً لقانون الأحزاب السياسية في مصر رقم (40) لسنة 1997م في المادة الثانية منه بأنه كل مجموعة منظمة تؤسس طبقاً لأحكام هذا القانون وتقوم على مبادئ وأهداف مشتركة وتعمل بالوسائل السياسية الديمقراطية لتحقيق برامج محددة تتعلق بالشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدولة، وذلك عن طرق المشاركة في مسئوليات الحكم.

والحزب السياسي هو تنظيم يضم مجموعة من الأفراد ينفقون فيما بينهم على برنامج أو أفكار محددة، وهؤلاء الأفراد يمتلكون جزء من المجتمع السياسي أو الجماعة السياسية التي تتوزع على عدد من الأحزاب (مصطفى ، 2000، ص10).

أو أن الحزب وحدة اجتماعية معقدة ومنظمة لها جهاز إداري كامل وموظفين دائمين كما أنها لها أنصار عديدين من باقي الشعب ينتمون إلى بيئات وفئات ولهم عادات مختلفة، ولهم قيادة دائمة تهدف الحصول على السلطة (عارف، 2003، ص18).

والحزب عبارة عن تجمعات أو اتحادات من أفراد ذي بناء تنظيمي على المستويين المحلي والقومي يعتبر في جوهره عن مصالح قوى اجتماعية محددة، وتستهدف الوصول للسلطة السياسية والتأثير عليها بواسطة أنشطة متعددة خصوصاً من خلال تولي ممثليه المناصب العامة سواء عن طريق العملية الانتخابية أو بدونها(غالى ، 1990، ص168).

ويعرف الحزب أيضاً بأنه مجموعة من الأفراد مكونين لبناء سياسي لتحقيق أهداف معينة عن طريق السلطة السياسية، وذلك وفق العقيدة التي تحكم سلوكه وبما يتضمنه من سلطة صنع القرارات(حرب، 1987، ص84).

ويمكن تعرف الحرب بأنه جماعة تتحد تحت شعار محدد بالنسبة للسلطة وواضح فيه برامج الحزب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتناضل من أجل السلطة وإداراتها وفق برامج وشعارات الحزب(درويش ، 1975، ص274).

وقد عرف ليون Leon D. epstaia الحزب بأنه عبارة عن أي مجموعة ولو كانت منظمة بطريقة غير محكمة تبحث في انتخابات شاغلي الوظائف الحكومية تحت شعار أو اسم معين(هيكل، 1988، ص18).

وبنفس المعنى فإن الحزب هو جماعة سياسية تتقدم للانتخابات وتكون قادرة على أن تقدم من خلال الانتخابات مرشحين للمناصب العامة.

ويقيني أن الأحزاب السياسية يجب أن تهتم بجانب الأهداف السياسية والوصول إلى السلطة أو الحكم بما يسمى بالدفاع عن القضايا العامة أو الضغط على الحكومة لتغيير سياسات أو تحقيق مصالح مجتمعية، أو حتى تبني مشروعات وبرامج اجتماعية في الأساس، أو دعم أو تأمين حقوق محددة ... إلخ، وهو فهم يؤمن به الباحث ويعتقد في صحته.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الحزب في هذه الدراسة بأنه:

-كل تنظيم دائم أو شبه دائم يبني أفكاراً أو برنامجاً محدد.
-يسعى للوصول إلى السلطة أو التمثيل النيابي للمواطنين أو مراقبة أعمال الحكومة والهيئات العامة.
-وهو في سبيل ذلك يستخدم أساليب ووسائل متعددة مشروعة.
-يقدم مجموعة من الخدمات أو الأنشطة أو يأمن ويدعم مجموعة من الحقوق أو الاتجاهات أو القيم.

طريقة تنظيم المجتمع والأحزاب السياسية:

تسعى طريقة تنظيم المجتمع إلى مساعدة المجتمع ونظمه الاجتماعية إلى تحقيق أهداف معينة واعتماداً على قيم أخلاقية وإنسانية واضحة ترتكز على كرامة الإنسان وحقه في تقرير مصيره، وتحقيق العدالة الاجتماعية ودعم الحقوق الإنسانية بين فئات الشعب المختلفة(أبو النصر، 2003، ص318).

ويعد المجال السياسي واحد من المجالات الهامة التي توليها طريقة تنظيم المجتمع مزيد من الاهتمام والتركيز، وتمارس الطريقة من خلال الأجهزة السياسية التي يشكلها أو تعمل في المجال السياسي، والتي تعتبر أجهزة ثانوية من أجهزة تنظيم المجتمع.

كما أن تراث طريقة تنظيم المجتمع يؤكد على اهتمامها بالمشاركة والقيادات الشعبية وتشجيع المواطنين على أشكال المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، والعمل على اكتشاف القيادات والمشاركة في تدريبهم، ومدهم بالخبرات المختلفة وإتاحة الفرصة لهم للنصح من خلال تحمل المسئوليات الاجتماعية وهي كلها وظائف أساسية وأدوار هامة تؤديها الأجهزة والمؤسسات التي تعمل في المجال السياسي(عبدالهادى، 1988، ص29).

وتعد الأحزاب أحد أهم الكيانات والتنظيمات التي تعمل في هذا المجال لذلك تعني الطريقة بتفعيل دور هذه الأحزاب التي تشارك بفاعلية في التعامل مع قضايا ومشكلات المجتمع بنفس الطريقة – أو ربما أكثر – لما تعطيه الطريقة من اهتمام لمنظمات وهيئات المجتمع الأخرى.

إن بؤرة اهتمام الأحزاب تتركز في العناية بالمشاركة السياسية واسعة النطاق وطريقة تنظيم المجتمع لها نفس الاهتمام، وتمتلك من استراتيجيات التدخل وتكتيكاته، ومن الأدوار المهنية ... إلخ ما يمكنها من تنمية هذه المشاركة(صادق، 1983، ص286).

تهتم الطريقة كذلك الأحزاب السياسية بإعداد واكتشاف وتدريب القيادات على كافة أشكالها باعتبارها العنصر الفاعل والمؤثر في عمل كليهما.

الأنشطة التي تمارس في إطار كل من الطريقة والأحزاب تكاد تكون متماثلة من حيث اهتمامها بقضايا المجتمع وإشباع احتياجاته وحل مشكلاته.

للأحزاب السياسية بناءاتها التنظيمية على مختلف المستويات المجتمعية مما يستلزم العناية بقضية التنسيق والاتصال حتى تنهض الأحزاب بمسئولياتها في إطار السياسات التي تبلورها والبرامج التي تنفذها، وطريقة تنظيم المجتمع تعطي لهذه القضايا كل اهتمامها (سعد الله ، 2013، ص6393).

3)مفهوم الوعي:

يعرف الوعي لغوياً على أنه "حفظ القلب للشئ وعي الشئ والحديث يعيه وعياً أو وعاء أى حفظه وفهمه وقبله فهو واع"(ابن منظور، 1307، ص275).

ويعرف مصطلح الوعي لغوياً أيضاً بأنه "الفهم وسلامة الإدراك ويعرف الوعب بأنه اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد"(مدكور ، 1975، ص ص 645-644).

ويشير مجمع اللغة العربية إلى أن - المعنى الرئيسي لكلمة الوعي هو الإدراك والإحاطة ووعاه توعية اكسبه القدرة على الفهم والإدراك ووعي الحديث حفظه وفهمه وقبله ووعي الأمر أدركه على حقيقته ويعني أيضاً الفهم وسلامة الإدراك(معجم اللغة العربية، 1980، ص675).

ويعرف الوعي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى الوعي على أنه إدراك المرء لذاته وما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة وكما يمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى ثلاثة هي الإدراك والمعرفة والوجدان والنزوع والإرادة(بدوي، 1986، ص81).

كما يشير معجم العلوم الاجتماعية إلى الوعي على أنه إدراك الناس لتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط كما يشير إلى مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يمثلها الفرد والتي تجعله يسلك مسلكاً معيناً كما يشير إلى الاستجابات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين(مدكور ، 1975، 644).

أما معجم "ويستر Webster" فيشير إلى أن مصطلح الوعي يعني معنيين أساسيين هي:

1-حالة تيقظ وانتباه الإنسان وإدراكه لمشاعره ولما يحدث حوله.

2-مجموع أفكار الفرد ومشاعره وانطباعاته وعقله الواعي (Victoria, 1994, p296)

ويشير قاموس أكسفورد إلى أن الوعي هو الأساس الأكثر أهمية في مواجهة الحقيقة الخارجية (The Oxford Dictionary Of Philosophy,1996, p16) .

ويشير قاموس الخدمة الاجتماعية إلى الوعي على أنه هو ذلك الإدراك الذهني أو هو ذلك الجزء من العقل الذي يتوسط بين البيئة والمشاعر والأفكار(Barker, 1987, p32).

ويشير "على ليلة" إلى أن امتلاك الوعي يعني أن الشخص يدرك واقعه ومن ثم فهو ربما يتدخل لتغييره في مسارات معينة(ليلة ، 1985، ص551).

ويرى البعض أن كلمة وعي تعني معرفة الفرد بوجود شئ ما وأن الوعي العام للفرد يقصد به محصلة الأفكار والثقافات التطلعات القائمة في بيئة معينة وقد تصل هذه الأفكار والثقافات والتطلعات إلى مستوى ناضج يمكن معه اعتبار أن الوعي العام قد أستكمل مقوماته الأساسية ويرتبط الوعي العام(السنهوري ، 1997).

وعرف الوعي على أنه اتجاه عقلي سلوكي يتكون من العديد من المعطيات الحياتية وينعكس هذا الاتجاه على الفعل الاجتماعي لكل من الإنسان المجتمع تجاه هذه المعطيات.

كما عرف على أنه الإدراك المعرفي الشخصي والإدراك للظروف الاجتماعية المحيطة.

في ضوء ما سبق يمكن تعريف الوعي في الدراسة إجرائياً بأنه:

1-فهم وإدراك الشباب للأفكار والمعارف والأسس والركائز المكونة لثقافة الدولة المدنية.

2-فهم وإدراك الشباب واستيعابهم لمفهوم الدولة المدنية.

3-فهم وإدراك الشباب واستيعابهم لمفهوم المواطنة كأحد ركائز ثقافة الدولة المدنية.

4-فهم وإدراك الشباب واستيعابهم لقيم المواطنة كأحد ركائز ثقافة الدولة المدنية (Power,1986, p109).

5-فهم وإدراك الشباب واستيعابهم لمفهوم الديمقراطية كأحد ركائز ثقافة الدولة المدنية.

6-فهم وإدراك الشباب واستيعابهم لقيم الديمقراطية كأحد ركائز ثقافة الدولة المدنية (Levin , 1993, p50)

4)مفهوم الشباب:

الشباب في اللغة العربية مشتقة من الفعل "شب" وجمعه شباب وشبان و"شبيبة" وهي خلاف الشيب والمؤنث "شابة" وجمعها "شابات" والشباب من إدراك سن البلوغ إلى سن الثلاثين والشباب تعني القوة والحداثة وشباب الشئ أوله ويقال لقيته في شباب النهار(مجمع اللغة العربية ، 1981، ص333).

بينما يشير مختار الصحاح إلى الشباب على أنه "الشباب جمع شاب وهو أيضاً الحداثة وكذا الشبيبة وهي خلاف الشيب (رجب ، 1983، ص37).

ويعرف مصطلح Youth في اللغة الإنجليزية "تلك الفترة الزمنية التي توجد بين مرحلة الطفولة والرجولة أو الأنوثة كما يشير إلى ذلك الشخص صغير السن سواء كان ذكراً أو أنثى (علام ، 1992، ص15).

ويحدد الاجتماعيون فترة الشباب بأن الفترة التي بدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً معينة في حياته وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانة أو أداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي ولذا يعتمد تحديدهم للشباب كفئة على طبيعة ومدى اكتمال لأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة في المجتمع.

بينما يشير مختار الصحاح إلى الشباب على أنه "الشباب جمع شاب وهو أيضاً الحداثة وكذا الشيبة وهي خلاف الشيب"(الرازي ، 1973، ص227).

أما المصباح المنير فيقول "شب الصبي يشب" من باب ضرب شباباً شيبة وهو شاب وذلك قبل سن الكهولة ويعني النشاط والقوة والسرعة قبل شبت الناس تشب(المقري ، 1977).

ويعرف مصطلح Youth في اللغة الإنجليزية "تلك الفترة الزمنية التي توجد بين مرحلة الطفولة والرجولة أو الأنوثة كما يشير إلى ذلك الشخص صغير السن سواء كان ذكراً أو أنثى (Bornhort, 1952, p522)

وهي مرحلة البلوغ وحتى تمام النضج وقد يضاف إلى ذلك مرحلة الطفولة المتأخرة وتقع بين 24-15 سنة كما قد يرى البعض أنها تقع بين 25-16 سنة (Faur .H, 1975,p341)

كما يشير قاموس "ويستر Webster" لمصطلح الشباب على أنه (Webter's, 1969, p696**):**

1-فترة من مراحل العمر المبكرة.
2-فترة نمو مبكرة.
3-فترة من العمل التي تكون بين مرحلتي الطفولة أو الحداثة والمراهقة.

ولقد عرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب بأنهم الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلتي البلوغ الجنسي والنضج أحياناً ويستعمله بعض العلماء ليشمل المرحلة من العاشرة حتى سن الحادية عشر إلا أن الفترة التي تنتهي منها مرحلة الشباب غير محدودة وقد قيدها البعض إلى سن الثلاثين(مدكور وآخرون، 1975، 644).

ويعرف علماء النفس مرحلة الشباب بأنها: حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية وهي المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الآخرين إلى مرحلة يصبح فيها معتمداً على نفسه(على، 2000، ص60).

كما تحدد مرحلة الشباب من منظور سلوكي باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية والاجتماعية إذا تميز بها الإنسان وانطبقت على شخصيته وتصرفاته وأفعاله يمكن اعتباره شاباً(السكري، 2000،ص60).

وتعرف مرحلة الشباب بأنها مرحلة عمرية محددة بين مراحل العمر تتميز بحالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط(موسي ، 1995، ص33).

ويرجع علماء السكان مفهوم الشباب إلى محك خارجي كالسن والعمر والذي يقضيه الفرد في أطر التفاعل الاجتماعي ويختلف علماء الديموغرافيا فبعضهم يرى أنها قبل العشرين والبعض يرى أنها تتراوح بين (15: 30) سنة (موسوعة المجالس القومية المتخصصة، 2002، ص606).

يحدد الاجتماعيون فترة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً معينة في حياته وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانة أو أداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي ولذا يعتمد تحديدهم للشباب كفئة على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة في المجتمع (على، 2000، ص52).

وهناك من يعرف الشباب على أنها فترة من حياة الإنسان تتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر(علي ، 2001، ص268).

ويعرف الشباب بأنهم تلك الفئة من المجتمع التي تتميز بالاختلاف في كل من الميول والاتجاهات وهي تحتاج إلى كل المؤسسات التي تقدم لهم الرعاية الاجتماعية المتعددة(Timms, 1982, p.57).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الشباب في هذه الدراسة إجرائياً:

1-الشباب في المرحلة السنية من (30: 18) سنة.
2-الشباب أعضاء النادي الاجتماعي الثقافي بجمعية نادي المسرح ببورسعيد.
3-الشباب المشاركون باستمرار في الأنشطة الثقافية المقدمة بالنادي الاجتماعي الثقافي بالجمعية.
4-الشباب الذين لهم استعداد للمشاركة في البرنامج المهني لتنمية وعيهم ومعارفهم بثقافة الدولة المدنية.

تكوين الوعي السياسي للشباب:

يشار إلى الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني وتأسيساً على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي، حيث يعرف الإنسان أشكالاً متنوعة من الوعي، كالوعي الديني والوعي العلمي والوعي السياسي والوعي الأخلاقي، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفاً ووجدانياً في الآن الواحد، وفي هذا السياق، يمكن الإشارة إلى بعض التعريفات التي تناولت الوعي السياسي، والتي استخلصنها من دراسات سابقة، ومنها فالوعي السياسي يقصد به "معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية(على، 2003، ص412)، مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة، وأحداث متناثرة لا يجمعها رابط، بالإضافة إلى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي لا ينتمي إليها؛ ليعانق خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي، كما يعرف الوعي السياسي بأنه مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها، وهو أيضاً مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليه أو يحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها (Al.,2006, p44 .et .A .Rex)، وهو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية والتي تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها، كما أن الوعي السياسي هو أحد أهم ضرورات السياسة والعمل السياسي على المستويين الفردي والجماعي، وهكذا فالوعي السياسي هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد وأفراد المجتمع

قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في الآن الواحد، وهنا يلعب الوعي السياسي أكثر الأدوار نشطاً في المجتمع، لأنه يمثل صلة الوصل بين الاقتصاد ومختلف أنواع الوعي الاجتماعي، ويمتاز الوعي السياسي بكونه موجهاً ومنصباً على هدف ما، أي أنه يعكس الوجود الاجتماعي في أهداف ومهمات تتقيد بها الطبقات إبان نضالها لتحقيق مصالحها، وتتجسد الصفة المميزة للوعي السياسي في وعي الطبقات لمصالحها السياسية، وعلاقاتها الاجتماعية، ولتغيير المجتمع وتطوره، كما أن الروابط السياسية تتحقق في هذه أو تلك من التصورات والآراء، وأن الوعي السياسي، يعبر عن هذه الروابط (Al.,2002, p20 Elizabeth, M., et) .

وتعرف الباحثة الوعي السياسي في الدراسة الراهنة إجرائياً بأنه:

1-اكتساب الشباب المعارف والمعلومات الخاصة بالحياة السياسية في المجتمع المصري.
2-إدراك الشباب للواقع السياسي في المجتمع المصري.
3-إحساس الشباب بالمسئولية تجاه المجتمع المصري.
4-إشراك الشباب في صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر .

ويرتبط هذا المفهوم بانتقال النظم السياسية من نظام يقال عنه تقليدي إلى نظام سياسي حديث، أي إذا كان هناك من الناحية الاقتصادية أنظمة في طريق النمو، فإن هناك أنظمة سياسية في طريق التحديث، وهو يشير إلى مسار عملية التطور في النظام السياسي الذي يعزز الاستقرار، ولكن تبرز العديد من الأسئلة حول هذا المفهوم من حيث مكونات وعناصر التنمية السياسية وكيف نقيس التنمية السياسية؟

ففي مجال التعريفات حول التنمية السياسية يعرفها جابريل الموند (Gabriel Almond) بأنها: الزيادة في مستوى التمايز البنيوي والتخصص الوظيفي في النظام السياسي، والذي يمكنه من الاستجابة لمختلف الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، ويعرف لوسيان باي (Lucian Pay) التنمية السياسية بأنها:

1-زيادة النظام السياسي في قدراته من حيث تسيير في قدراته، من حيث تسيير الشئون العامة وضبط النزاعات وتلبية المطالب.
2-الزيادة في التوجيه نحو المساواة من خلال المشاركة السياسية والانتقال من ثقافة الخضوع إلى ثقافة المشاركة، سواء من خلال طرق ديمقراطية (توسع الاقتراع العام)، أم من خلال زيادة التعبئة السياسية.
3-التجنيد في المناصب العامة على أساس الجدارة وليس عبر الطرق التقليدية(عبدالعال، 2012، 136).

وتتعلق التنمية السياسية بالتحدث في مجال السياسي، فالنخب السياسية في سعيها – جزئياً – لتعظيم قوتها وسلطاتها قد تسعى إلى تحقيق عمليات التحديث والإسراع بها في داخل مجتمعاتها، وفي المقابل فإن قوى التحديث تؤثر – في نفس الوقت – على سلوك وسياسات النخب الحاكمة، فصمويل هنتينجتون يرى أن أبعاد التحديث السياسي يمكن أن تتلخص تحت ثلاثة عناوين أساسية.

أولها: ترشيد السلطة بمعنى أن تستبدل بالسلطات السياسية التقليدية المتعددة (الدينية، العائلية، العرقية والطائفية) سلطة سياسية موحدة وعلمانية قانونية.

ثانيها: تمايز وتباين الوظائف السياسية وتنمية أبنية متخصصة لممارسة هذه الوظائف، مما يعني تعدد المؤسسات الدستورية والقانونية التي يتم من خلالها تشكيل القرارات السياسية وتقييمها.

ثالثها: المشاركة المتزايدة في السياسة من جانب جماعات اجتماعية تمثل الإجماع الشعبي كما ترتبط بتزايد الجماهير في تحديد قياداتها ورسم مستقبلها بالشكل الذي تريد.

ولقد واجهت الباحثين مجموعة من الصعوبات التي حالت بينهم وبين إيجاد تعريف إجرائي ملائم لمصطلح التنمية السياسية في أبحاثهم وانعكست على هذا المجال ومن بين هذه الصعوبات هي كالآتي:

أ-تداخل مفهوم التنمية مع مجموعة من مفاهيم الأخرى (كالتحديث – الإصلاح – التغيير – التطور ...) وغيرها وهذا ما جعل من هذه المصطلحات تعتبر كمرادفات للتنمية السياسية.
ب-أغلب المحاولات الأولى التي قدمت لتعريف التنمية السياسية لم تنتج تعريفاً علمياً لهذا المفهوم وهذا لأنها كانت ناتجة من قبل رجال الدولة وصانعي القرار لا من قبل علماء وباحثين متخصصين وهذا ما جعلها أقرب إلى التحليلات السياسية منها إلى التعريفات العلمية.
ج-المحاولات الأولى لتقديم تعريف التنمية السياسية لم تقدم تعريفاً علمياً لهذا المصطلح وذلك لأنها كانت صادرة من قبل رجال الدولة وصانعي السياسية ليست من طرف العلماء والباحثين المتخصصين وهذا ما جعلها أقرب للتحليلات السياسية من العلمية وهو ما أثر بصورة بالغة على مختلف المعارف المتعلقة بالمفهوم.

حيث تزخر التنمية السياسية بالعديد من التصورات والاجتهادات التي قدمها الباحثون بعد إعطاء مفهوم محدد للتنمية السياسية أو المعنى الأقرب لمعناه الحقيقي ودلالته الموضوعية وكانت هذه الاجتهادات كالآتي:

تعد إسهامات لوسيان باي "Lucien bye" من أبرز الإسهامات التي قام بها العلماء لحصر التعاريف التي تناولت مفهوم التنمية السياسية حيث قام لوسيان باي بدراسة مسحية لأدبيان التنمية السياسية تضمنت عشرة تعاريف مختلفة وكان ذلك في كتابه "جوانب ومظاهر التنمية السياسية" ونتناول منها التعاريف التالية:
-التنمية السياسية شرط لازم لتحقيق التنمية الاقتصادية.
-التنمية السياسية هي تحقيق التغيير الحكومي.
-التنمية السياسية هي بناء الدولة القومية.
-التنمية السياسية هي تحقيق المشاركة الشعبية.
-التنمية السياسية هي بناء الديمقراطية.

تعريف غابريل الموند (Gabriel Almond) والذي يعرف التنمية السياسية على أنها التمايز والتخصص المتزايد للأبنية السياسية والعلمنة المتزايدة للثقافة السياسية وعملية التمايز أو التخصص هنا مرتبطة بالوظائف التي تقوم بها التنمية السياسية والعمليات والتفاعلات داخل الأنظمةن الفرعية للنظام السياسي إذ أن التمايز والتخصص يعني الاختلاف وتنوع الأدوار وإيجاد أبنية بوظائف وأدوار محددة والعلمانية هنا تشير إلى الرشادة والواقعية في السلوك وطرح الأساليب التقليدية جانباً مع الأسس العلمية في اتخاذ القرار ويرى الموند أن التمييز بين النظم التقليدية والحديثة يجري على أساس أسلوب أداء الوظائف السياسية المختلفة إذ يتميز الأسلوب الحديث بالتحديد والعمومية مقابل الانتشار والخصوصية للأسلوب التقليدي.

أما صامويل هنتجتون (Samuel Huntington): فيرى أن التنمية السياسية تتحقق عندما تتوفر ثلاث عوامل هي:
أ-ترشيد السلطة: أي أن تجري ممارستها وتداولها على أساس قانون أو دستور موحد الوظائف.
ب-التمايز والتخصص: تمايز وتنوع الوظائف السياسية وإيجاد أبنية متخصصة لها.
ج-المشاركة السياسية: زيادة نسبة المشاركة السياسية من قبل المواطنين ومن خلال قنوات وآليات لهذه المشاركة.

أما عبد الحليم الزيات فقد عرف التنمية السياسية بأنها "عملية سوسيوتاريخية متعددة الأبعاد والزوايا بغية تطوير أو استحداث نظام سياسي عصري يستمد أصوله الفكرية ومرجعيته العقدية من نسق أيديولوجي تقدمي ملائم، تتسق مقولاته مع مقتضيات البنية الاجتماعية والمحددات الثقافية للمجتمع وتشكل في الوقت نفسه منطلقاً رئيسياً لفعاليات التعبئة الاجتماعية.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

1)نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتى تعتمد على الوصف والتفسير والتحليل الكمى والكيفى للظواهر المختلفة، ومن ثم تسمى الدراسة الراهنة إلى وصف وتحليل أدوار الأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وذلك فى ضوء الاستناد إلى المعطيات النظرية والمداخل العلمية لطريقة تنظيم المجتمع(عبدالعال،1988، ص48).

2) المنهج المستخدم:

اتساقاً مع أهداف الدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على المنهج الكمى والكيفى معاً ولقد اعتمدت الدراسة الراهنة على طريقة المسح الاجتماعى الشامل للأمناء وأعضاء أمانة الشباب ببندر كفر الشيخ ومحل التطبيق بكفر الشيخ(عبداللطيف، 2002، ص66).

3) أدوات الدراسة:

تم الاعتماد فى جمع البيانات من الميدان على استمارة الاستبيان المطبقة على العنوان "دور الأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب" والالتزام بالإستراتيجية العلمية فى تصميم الاستمارة وذلك على الوجه التالى:

4)إجراءات تصميم الأداة:

لقد اعتمدت الدراسة فى تصميم الأداة على الخطوات العملية المتعارف عليها فى هذا الشأن، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

1-الاطلاع على الكتابات العلمية المتخصصة حول قضية الدراسة الحالية.
2-الاطلاع على الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية ذات الصلة بقضية الدراسة.
3-الاطلاع على العديد من المقاييس واستمارات الاستبيان والاختبارات والأدوات ذات الصلة بقصية الدراسة الحالية (دور الأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب).
4-تحديد أبعاد الأداة وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها على الوجه التالى:

قد جاءت الاستمارة مكوناً من جزءان رئيسان وهما:

الجزء الأول: واشتمل على (8) أسئلة مرتبطة بالبيانات الأولية المترتبة على أعضاء أمانات الشباب بحزب مستقبل وطن محل التطبيق وأوجه الاستفادة ومعوقات التنمية السياسية للشباب .

الجزء الثانى: قد اشتمل الجزء الثانى على الأهداف الفرعية التالية:

1-دور الأحزاب في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب (8) عبارات.
2- طبيعة الأنشطة التي يقدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي لدى الشباب (8) عبارات.
3- مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب داخل المجتمع (8) عبارات.
4- مدى مشاركة الشباب في الأعمال والأنشطة السياسية (8) عبارات.
5- المعوقات التي تواجه الحزب في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب (8) عبارات.
-6-الاساليب التي يسنخدمها الحزب في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب(8) عبارات
7- الدور المقترح للمنظم الاجتماعي لمساعدة الحزب في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب (8) عبارات.
8- الأهداف التي يستخدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب (8) عبارات.

وتأسيساً على ذلك فقد أصبح عدد عبارات الاستمارة إجمالاً (64) عبارة وذلك قبل إجراءات صدق المحكمين لهذه الأداة.

5)صدق وثبات أداء الدراسة:

الصدق الظاهرى (صدق المحكمين): تم التأكد من صدق أدوات الدراسة وذلك بعرضها على (10) عشرة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ، وقد طلب الباحثين سيادتهم تحكيم أداة الدراسة وذلك وفق ارتباط الأسئلة بالأبعاد التى تقيسها ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة ، وكذلك مدى سهولتها ووضوحها للبحوث.

هذا وفى ضوء التوجيهات التى وردت من السادة المحكمين ، تم حساب نسبة الاتفاق وحذف بعض الأسئلة والعبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق (85%) ونتج عن ذلك بعض التعديلات فى الاستمارة، حيث كانت عباراته (89) عبارة ، وقد تم حذف عدد (25) عبارة، ليصبح عدد عبارات الاستمارة فى صورتها النهائية (64).

صدق الذاتى:

ثبات وصدق المقياس : قامت الباحثة بإجراء اختبار ثبات وصدق استمارة ."دور الأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب .

إحصائياً وذلك علي عينة مكونة من عشرون فردا حيث طبق المقياس عليهم وبعد خمسة عشرة يوما تم إعادة تطبيق الاختبار وتم استخدام نتائج القياس القبلي كمتغير أول (س) في حين استخدمت نتائج القياس البعدي كمتغير ثاني (ص).

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (ر) لقياس أو تقدير معامل الثبات في حين استخدم الجزر التربيعي لمعامل الارتباط كقياس أو تقدير لمعامل الصدق(ر).

وتم المقارنة مابين القيم المحسوبة نظريا والقيم المقابلة لهما جدولياً بد رجة حرية ن=2(دكتور/فؤاد السيد البهي علم النفس الإحصائي1979دار الفكر العربي 521- 552).

جدول رقم(1) يوضح قيم معاملات الثبات والصدق لأبعاد مقياس – دور الأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب

م	البعد	الثبات	الصدق	الدلالة الإحصائية
1	دور الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب	0.72	0.85	دال جدا
2	طبيعة الأنشطة التي يقدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب	0.69	0.83	دال جدا
3	مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب داخل المجتمع	0.62	0.79	دال جدا
4	مدى مشاركة الشباب في الأعمال والأنشطة السياسية	0.81	0.90	دال جدا

5	الأساليب التي يستخدمها الحزب في تنمية الوعي السياسي للشباب	0.72	0.85	دال جدا
6	دور المنظم مع الحزب السياسي في تنمية الوعي السياسي	0.72	0.85	دال جدا
7	الأهداف التي يستخدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب	0.82	0.91	دال جدا
8	المعوقات التى تواجه الأحزاب فى تنمية الوعى السياسى للشباب	0.69	0.83	دال جدا
9	الدور المقترح للمنظم الاجتماعى لمساعدة الأحزاب فى تنمية الوعي السياسي للشباب	0.72	0.85	دال جدا
	قيمة (ر) الجدولية وبدرجة حرية 18 عند مستوي ثقة 95 % = 0.444 عند مستوي ثقة 99 % = 0.561			

تاسعاً: مجالات الدراسة:

1)المجال البشرى:

إطار المعاينة: تم تحديده على النحو التالي:
1-عدد أحزاب مستقبل وطن بمحافظة كفر الشيخ (12) حزب .
2-عدد أمانات الشباب بالمحافظة (306).
3-عدد الوحدات الحزبية ببندر كفر الشيخ (6).

إجمالي إطار المعاينة (120) مفردة.

عينة الدراسة: تم تحديد عينة الدراسة الميدانية في نسبة مقدارها(1%) من أعضاء أمانات الشباب بحزب مستقبل وطن بمحافظة كفرالشيخ حيث بلغ عدد المبحوثين (١٢٠) مفردة من أعضاء أمانات الشباب بالحزب والوحدات الحزبية ببندر كفرالشيخ بمدينة كفر الشيخ محل الدراسة.

2) المجال المكانى:

بلغ حجم مجتمع البحث فى الدراسة الراهنة (6) حزب ووحدات حزبية ببندر كفر الشيخ بمدينة كفر الشيخ، وذلك للعديد من الأسباب لعل أهمها أن أمانة الشباب من أهم الأقسام التي تهتم بالتغذية السياسية والمشاركة الفعلية للشباب كعضو فاعل في المجتمع، فضلاً عن أنهم مسئولون عن تقديم الخدمات الموجهة لهذا العنصر تحديدا، كما أنهم يشتركون فى وضع الخطط والبرامج التى تقدمها الأحزاب، كما أنهم من الفئات المتخصصة والتى يمكن للباحث التعامل معهم من الجانب الأكاديمى، الأمر الذي جعل الباحثة تتجه لتطبيق البحث.

3) المجال الزمنى:

لقد استغرقت هذه الدراسة حوالي شهرين ، بدأت الباحثة فيها بداية شهر يوليو2019 وحتى نهاية أغسطس 2019.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة الميدانية وتحليل التساؤلات:

1)الجداول الخاصة بالبيانات الأولية:

جدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	80	% 66.7

أنثي	40	33.3%
المجموع	**120**	**100%**

يوضح الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب النوع ويظهر هنا أن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث بنسبة (7.66%) ونسبة الإناث (3.33%) وهذا يدل على أن على أن النسبة الأكبر من المشاركين في الأنشطة والأعمال السياسية من الذكور وان الإناث لازالت بعيدة عن المجال السياسي ولابد من زيادة جذبهم للعمل السياسي .

جدول(3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
25 --- 30	35	% 29.2
30 ---- 35	60	% 50
35 --- 40	20	% 16.7
40 --- فأكثر	5	% 0.04..
المجموع	**120**	**100%**

يوضح الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب السن ونرى هنا أن أعلى مرتبة بنسبة كانت عن هم أعمارهم من (30-35) سنة بنسبة (50%) ويليه (25– 30) سنة بنسبة (29.2%) ويليه (35-40) بنسبة (16.7%) وهذا يوضح أن أغلب المبحوثين من الفئة العمرية المتوسطة وهي الفئة الأكثر نشاطا وولعا بالعمل السياسي وهذا يفيد الدراسة.

جدول (4) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
يقرا ويكتب	5	% 4.17
بكالوريوس	70	% 58.33
دراسات عليا	30	% 25
ماجستير	15	% 12.5
المجموع	**120**	**100%**

يوضح الجدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة التعليمية وهنا يظهر أن النسبة الأكبر للحاصلين على درجة البكالوريوس بنسبة (58.33%) ، ويليها الحاصلين على الدراسات العليا بنسبة (25%) ثم الماجستير بنسبة (12.5%) وهذا يدل على أن النسبة الأكبر هي من المتعلمين بما يدل على نجاحهم العلمي واهتمامهم بالاتجاه السياسي المبني على التنوير التعليمي.

جدول (5) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
2 فرد	5	% 4.2
3 أفراد	30	% 25
4 أفراد	70	58.3
5 فأكثر	15	% 12.5
المجموع	**120**	**100%**

يوضح الجدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة وهنا يظهر أن النسبة الأكبر لعدد الأفراد وهم (4أفراد) بنسبة (58.3%) ، ويليها (3 أفراد) بنسبة (25%) ثم (5فأكثر)بنسبة (12.5%) وهذا يدل على أن اغلب المبحوثين في أسرة عددهم جيد نسبيا وهناك نوع من الدفء الأسري والذي يسمح للفرد تقديم كل ما لديه بحب وطاقة ايجابية.

جدول (6) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
موظف في الحكومة	16	% 13.3

موظف في القطاع الخاص	40	% 33.3
رجل أعمال	2	% 1.7
طالب	60	% 50
حرفي	2	% 1.7
المجموع	120	% 100

يوضح الجدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة وكانت النسبة الأكبر للطالب بنسبة (50%) ويليها موظف في القطاع الخاص بنسبة (33.3%) ويليه موظف في الحكومة بنسبة (13.3%)هذا يدل على أن اغلب المبحوثين من الطلاب وهذا دليل على انهم لديهم الفرصة في تعلم السياسة وحبها وممارستها بصورة جيدة

جدول (7)يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
250 -- 1500	10	% 8.3
2500 -- 3500	80	% 66.7
3500 -- 4500	20	% 16.7
4500 فأكثر	10	% 8.3
المجموع	**120**	**100%**

يوضح الجدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة حسب الدخل ونرى هنا أن النسبة الأكبر كانت للذين تتراوح دخولهم بين (2500-3500) بنسبة (66.7%)وتليها من هم دخولهم تتراوح بين (4500-3500) بنسبة (16.7) وهذا يؤكد على أن اغلب المبحوثين دخولهم متوسطة وهذا يعطيهم الفرصة لاتخاذ قرارات جيدة بدون ضغوطات اقتصادية

جدول (8) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	80	66.6
متزوج	30	25.00
مطلق	5	4.2
أرمل	5	4.2
المجموع	**120**	**100%**

يوضح الجدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية ويظهر هنا احتلال فئة العزاب النسبة الأعلى بـ (66.6%) وتليها فئة المتزوجين بنسبة (25%) وهذا يوضح أن اغلب المبحوثين من العزاب وهذا قد يؤثر عليهم في اتخاذ قراراتهم السياسية حيث أن اهتماماتهم قد تقف عند الاستقرار الأسري.

2)الجداول الخاصة بأسئلة الدراسة:

جدول (9)يوضح دور الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
-1	تزويد معارف الشباب بنظام الحكم.	10	30	80	310	2.58	4
-2	التوعية بأهمية المشاركة السياسية للنهوض بالمجتمع.	5	45	75	305	2.54	5

-3	تنمية وعى الشباب القيم السياسية الوطنية لكل المجتمع.	15	25	80	275	2.30	7
-4	تنمية وعى الشباب بالولاء والانتماء.	14	31	75	301	2.51	6
-5	تنمية وعى الشباب بالمعارف السياسية.	10	30	80	310	2.58	4
-6	إعطاء فرصة للشباب في التعبير عن الآراء السياسية.	12	20	88	316	2.63	3
-7	تنمية وعي الشباب بالأسلوب الديمقراطي	10	15	95	325	2.70	1
-8	تنمية وعي الشباب بالمهارات السياسية.	10	20	90	320	2.67	2

الأهمية النسبية للبعد = 85.31 %

يوضح هذا الجدول دور الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب حيث جاء فى المركز الأول تنمية وعي الشباب بالأسلوب الديمقراطي بنسبة (2.70) ، وفى المركز الثانى جاء تنمية وعي الشباب بالمهارات السياسية بنسبة (2.67) وفى المركز الثالث إعطاء فرصة للشباب في التعبير عن الآراء السياسية بنسبة (63.2) وفى المركز الأخير جاء تنمية وعي الشباب القيم السياسية الوطنية لكل المجتمع بنسبة (2.30) وهذا يدل على احتياج الشباب فى التركيز على دعمهم بالمعلومات والقيم السياسية وترسيخها وتذكيرهم بأهمية ممارستها لهم كما فى دراسة (Libowitz – Jeremy – Brookner, 2001).

جدول (10) يوضح طبيعة الأنشطة التي يقدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
-1	الاهتمام بالتعليم ووضع مناهج تتماشى مع نظام العصر.	5	25	90	325	2.70	1
-2	وضع خطة لتنمية الشباب بتدشين مشروعات قومية لتأهيلهم لإعداد جيل وطني.	5	30	85	320	2.67	2
-3	التنمية بالمشاركة للارتقاء بمستوى المواطن عبر تطوير الزراعة ومشروعات الثروة السمكية.	10	30	80	310	2.58	4
-4	التنمية الاقتصادية والقضاء على البطالة.	5	30	85	320	2.67	2
-5	التأكيد على قوانين الخدمة المدنية والتي تمس حقوق المواطنين.	40	20	60	260	2.17	6
-6	الاهتمام بقطاع الصحة والعمل على تطويره	20	30	70	290	2.42	5
-7	صياغة قانون الجمعيات الأهلية بما يتناسب مع احتياجات وظروف المجتمع.	10	30	80	310	2.58	4
-8	الاهتمام بملف الانتخابات المحلية وتعديل قوانينه.	13	17	90	317	2.64	3

الأهمية النسبية للبعد = 85.13 %

يوضح هذا الجدول طبيعة الأنشطة التي يقدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب حيث جاء فى المركز الأول الاهتمام بالتعليم ووضع مناهج تتماشى مع نظام العصر بنسبة (2.70) ، وفى المركز الثانى وضع خطة لتنمية الشباب بتدشين مشروعات قومية لتأهيلهم لإعداد جيل وطني والتنمية الاقتصادية والقضاء على البطالة كلاهما بنسبة متساوية (2.67) وفى المركز الثالث الاهتمام بملف الانتخابات المحلية وتعديل قوانينه بنسبة (2.64) وفى المركز الأخير التأكيد على قوانين الخدمة المدنية والتي تمس حقوق المواطنين جاء بنسبة (17.2) وهذا يدل على أن الأحزاب تقوم بتنفيذ أنشطة تساعد فى تعليم الشباب كيف يصبحون مواطنون صالحون وكيف يمكنهم التعامل مع العوامل السياسية بشكل قاطع كما فى دراسة(سلوى العامري، 2001م).

جدول (11) يوضح مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب داخل المجتمع

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
-1	الاضطلاع على النشرات والتحولات السياسية.	15	35	70	295	2.46	3

2-	إبداء الرأي حول المشكلات الاقتصادية للبلاد.	10	30	80	310	2.58	1
3-	الاضطلاع على الحقوق المدنية ومعرفتها	21	30	69	288	2.40	4
4-	معرفة اختصاصات مجلس الشعب	10	70	40	230	1.92	8
5-	معرفة اختصاصات مجلس الشورى	20	50	50	270	2.25	7
6-	النقاش وإعطاء اقتراحات حول القضايا السياسية	20	40	60	280	2.33	6
7-	معرفة طريقة الانتخابات وأوقاتها والمشاركة فيها	23	27	70	287	2.39	5
8-	معرفة التحولات والتغيرات في الدستور والقانون	11	30	79	308	2.57	2

الأهمية النسبية للبعد = 78.75 %

يوضح هذا الجدول مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب داخل المجتمع حيث جاء فى المرتبة الأولى إبداء الرأي حول المشكلات الاقتصادية للبلاد بنسبة (58.2) ، وفى المرتبة الثانية معرفة التحولات والتغيرات في الدستور والقانون بنسبة (57.2) وفى المرتبة الثالثة جاء الاضطلاع على النشرات والتحولات السياسية بنسبة (46.2) وفى المركز الأخير جاء معرفة اختصاصات مجلس الشعب بنسبة (1.92) وهذا يدل على يوضح أن الشباب على دراية بالتحولات الموجودة حولهم سواء سياسية أو اقتصادية وهذا بعض فرصة أفضل للمشاركة الشبابية كما فى دراسة (Anna Blacke Hurst, 2002).

جدول (12) يوضح مدى مشاركة الشباب في الأعمال والأنشطة السياسية

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1-	عدم ممارسة الأنشطة السياسية إطلاقا.	10	30	80	310	2.58	3
2-	الإدلاء بالصوت في الانتخابات السياسية	10	20	90	320	2.67	2
3-	الانتماء لأحد الحركات السياسية.	10	35	75	305	2.54	5
4-	حضور ندوات سياسية..	12	28	80	308	2.57	4
5-	ممارسة أنشطة سياسية بصفة مستمرة.	11	14	95	324	2.70	1
6-	شغل عضوية في جمعية حقوق الإنسان	10	20	90	320	2.67	2
7-	المشاركة في الحملات الانتخابية للمرشحين	10	35	75	305	2.54	5
8-	أخرى تذكر	10	30	80	310	2.58	3

الأهمية النسبية للبعد = 86.88 %

يوضح هذا الجدول مدى مشاركة الشباب في الأعمال والأنشطة السياسية حيث جاء فى المركز الأول جاء ممارسة أنشطة سياسية بصفة مستمرة بنسبة (2.70) ، وفى المركز الثانى كلاهما جاء الإدلاء بالصوت في الانتخابات السياسية ، وشغل عضوية في جمعية حقوق الإنسان بالتساوى بنسبة (2.67) وفى المركز الثالث جاء عدم ممارسة الأنشطة السياسية إطلاقا ، وأخرى تذكر بنسبة (58.2) وفى المركز الأخير جاء كلاً من الانتماء لأحد الحركات السياسية ، والمشاركة في الحملات الانتحابية للمرشحين بنسبة (54.2) وهذا يؤكد على ضرورة التأكيد على أهمية جذب الشباب للتواجد والانضمام للحركات السياسية المختلفة وهذا من أجل إثبات ضرورة تقريبهم فى الممارسات السياسية كما فى دراسة (أبو الفتوح عبد الحميد ، 2003).

جدول (13) يوضح الأساليب التى يستخدمها الحزب فى تنمية الوعى السياسى للشباب

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1-	الندوات وسيلة مناسبة وجيدة للإعلام بالنشطة السياسية للحزب.	10	15	95	325	2.71	1
2-	المحاضرات واللقاءات العلمية حول التحولات السياسية.	10	25	85	315	2.63	2

-3	المؤتمرات من أفضل الوسائل للحث على التجمع.	10	30	80	310	2.58	3
-4	ورش العمل تساعد في ترجمة الأعمال والنشاطات السياسية	11	30	79	308	2.57	4
-5	مشروعات التنمية التى يمكن أن يشارك فيها الشباب	10	50	60	290	2.42	7
-6	معسكرات العمل التي ينظمها الحزب والتي تعمل على جذب الأعضاء الجدد	40	30	50	250	2.08	8
-7	استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى توصيل أي معلومات للحزب بسهولة.	30	45	45	255	2.13	6
-8	أخرى تذكر	20	60	40	260	2.17	5

الأهمية النسبية للبعد = 80.31 %

يوضح هذا الجدول الأساليب التي يستخدمها الحزب في تنمية الوعي السياسي للشباب حيث جاء فى المركز الأول الندوات وسيلة مناسبة وجيدة للإعلام بالنشطة السياسية للحزب بنسبة (2.71) ، وفى المركز الثانى جاء المحاضرات واللقاءات العلمية حول التحولات السياسية بنسبة (63.2) وفى المركز الثالث المؤتمرات من أفضل الوسائل للحث على التجمع بنسبة (58.2) وفى المركز الأخير جاء معسكرات العمل التي ينظمها الحزب والتي تعمل على جذب الأعضاء الجدد بنسبة (08.2) وهذا يوضح أن أغلب الأدوات الخاصة بطريقة تنظيم المجتمع هى الأفضل فى القضاء على بطالة فى المجتمع، والمشاركة السياسية وجذب أكبر عدد فى الشباب كما فى دراسة (Slap – Andrew – Leonard, 2002).

جدول (14) يوضح دور المنظم مع الحزب السياسى في تنمية الوعى السياسى

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
-1	تهيئة الفرصة للشباب لمناقشة القضايا السياسية والتعبير عن رأيهم بحرية.	20	30	70	290	2.42	5
-2	تشجيع الشباب على متابعة البرامج التي تتناول موضوعات سياسية	10	30	80	310	2.58	1
-3	تشجيع الشباب على قراءة الأخبار السياسية ومتابعتها أول بأول.	20	10	90	310	2.58	1
-4	تنظيم لقاءات سياسية لتوعية الشباب بكيفية المشاركة في التنظيمات السياسية داخل المجتمع.	20	25	75	290	2.42	5
-5	تنظيم ندوات سياسية لتوعية الشباب بأهمية أن يكون لهم بطاقة انتخابية.	15	25	80	305	2.54	2
-6	تنظيم حوارات سياسية مع المسئولين لتوعية الشباب بأهمية المشاركة في الانتخابات المختلفة	10	40	70	300	2.50	3
-7	إعداد برامج مناسبة لتنمية المشاركة على كل المستويات لدى الشباب والاهتمام بتنمية ميولهم واستعدادهم للمشاركة	10	50	60	290	2.42	5
-8	إتاحة للفرصة للشباب في تولي المسئولية والقيادة داخل الحزب.	11	40	69	298	2.48	4

الأهمية النسبية للبعد = 83.01 %

يوضح هذا الجدول دور المنظم مع الحزب السياسي في تنمية الوعي السياسي حيث جاء فى المركز الأول كلاً من تشجيع الشباب على متابعة البرامج التي تتناول موضوعات سياسية، وتشجيع الشباب على قراءة الأخبار السياسية ومتابعتها أول بأول بنسبة (58.2) ، وفى المركز الثانى جاء تنظيم ندوات سياسية لتوعية الشباب بأهمية أن يكون لهم بطاقة انتخابية بنسبة (54.2) وفى المركز الثالث تنظيم حوارات سياسية مع المسئولين لتوعية الشباب بأهمية المشاركة في الانتخابات المختلفة بنسبة (50.2) وفى المركز الأخير جاء كلاً من تهيئة الفرصة للشباب لمناقشة القضايا السياسية والتعبير عن رأيهم بحرية، تنظيم لقاءات سياسية لتوعية الشباب بكيفية المشاركة في التنظيمات السياسية داخل المجتمع ، إعداد برامج مناسبة لتنمية المشاركة على كل المستويات لدى الشباب والاهتمام بتنمية ميولهم واستعدادهم للمشاركة بنسبة متساوية (42.2) وهذا يدل على ضرورة التأكيد على الاهتمام بإعطاء فرصة للشباب لإعطاء آراءهم فى سياساتهم وإبداء القرارات المختلفة والمساعدة فى تقديم مساعدة أفضل لبلدهم كما فى دراسة (Mark Alen, 2004).

جدول (15) يوضح الأهداف التي يستخدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
-1	التعامل مع جميع القضايا التى تهم الشباب	20	50	50	270	2.25	6
-2	تشجيع الحوار مع الشباب بما يكفل معرفة أفكارهم وأرائهم	12	43	65	293	2.44	2
-3	توسيع مشاركة الشباب فى العمل الحزبى والقومى	20	35	65	285	2.38	4
-4	تأهيل الشباب للقيام بدور فعال وقيادي في العمل الوطني	15	35	70	295	2.46	1
-5	العمل على فتح فرص تولي القيادة أمام الشباب باعتباره يمثل النسبة الأكبر	20	35	65	285	2.38	4
-6	تشجيع بروز العديد من الشباب المتفوقين وتنمية قدرات الموهوبين	20	50	50	270	2.25	6
-7	دعم سياسات النهوض بالشباب لتنمية المهارات الحزبية.	20	40	60	280	2.33	5
-8	عقد العديد من الندوات العلمية والدينية والثقافية للشباب بهدف زيادة خبراتهم.	10	50	60	290	2.42	3

الأهمية النسبية للبعد = 78.75 %

يوضح هذا الجدول الأهداف التي يستخدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب حيث جاء فى المركز الأول تأهيل الشباب للقيام بدور فعال وقيادي في العمل الوطني بنسبة (46.2) وفى المركز الثانى جاء تشجيع الحوار مع الشباب بما يكفل معرفة أفكارهم وأرائهم بنسبة (44.2) وفى المركز الثالث عقد العديد من الندوات العلمية والدينية والثقافية للشباب بهدف زيادة خبراتهم بنسبة (42.2) وفى المركز الأخير جاء كلاً من التعامل مع جميع القضايا التي تهم الشباب، تشجيع بروز العديد من الشباب المتفوقين وتنمية قدرات الموهوبين بنسبة متساوية (2.25) وهذا يدل على أنه يمكن السعى حول مناقشة الشباب فى القضايا الحياتية ومحاولة الوصول إلى الجوانب المختلفة فى دوافعهم من أجل تجنب الأنظمة للحزب ومساعدة الشباب فى التعبير على آرائهم المختلفة كما فى دراسة (عصام محمود شحاته، 2006م)

جدول (16) يوضح المعوقات التي تواجه الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
-1	أن الأحزاب لا تقدم مشروعات تخدم المواطنين.	70	25	25	195	1.63	7
-2	برامج الأحزاب غير قادرة على الوصول للشباب.	50	40	30	220	1.83	5
-3	عدم وجود سياسات موجهة لهؤلاء الشباب وهذا يقلل فرص الشباب.	60	40	20	200	1.67	6
-4	عدم تنوع المصادر التنبهية من وسائل الإعلام للحملات الانتخابية.	10	70	40	270	2.25	2
-5	عدم الإقبال على العضوية داخل الأحزاب.	20	60	40	260	2.17	3
-6	عدم تصديق الشباب للبرامج المقدمة من قبل الحزب وإنها لا توضح حقيقة المجتمع	20	50	50	270	2.25	2
-7	انحياز بعض الأحزاب لاتجاهات شخصية في عملها	40	40	40	240	2.20	4
-8	أخرى تذكر	10	60	50	280	2.33	1

الأهمية النسبية للبعد = 67.19 %

يوضح هذا الجدول المعوقات التي تواجه الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب حيث جاء في المركز الأول بعض المعوقات التى لم يذكرها أن الإعلان عن الأحزاب الموجودة غير جيدة وبالتالى فلا علم للشباب ببرامجهم أو أنشطتهم بنسبة (2.33) ، وفى المركز الثانى جاء عدم تنوع المصادر التنبهية من وسائل الإعلام للحملات الانتخابية، عدم تصديق الشباب للبرامج المقدمة من قبل الحزب وإنها لا توضح حقيقة المجتمع بنسبة (2.25) وفى المركز الثالث عدم الإقبال على العضوية داخل الأحزاب بنسبة (2.17) وفى المركز الأخير جاء أن الأحزاب لا تقدم مشروعات تخدم المواطنين بنسبة (1.63) وهذا يؤكد على أن أغلب المعوقات معنية بالمصداقية لدى هذه التشكيلات السياسية لدى المجتمعات المختلفة بما يسهم فى إعطاء الثقة فى أجل المشاركة كما فى دراسة(سعيد يماني العوضي، 2006م).

جدول (17)يوضح الدور المقترح للمنظم الاجتماعي لمساعدة الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
-1	يوفر المنظم للحزب المعلومات عن الخطط والبرامج المفيدة للشباب.	25	45	50	265	2.21	6
-2	أن يشارك المنظم في تنمية الموارد الحزبية المختلفة	20	40	60	280	2.33	5
-3	يستخدم المنظم خبراته ويسهم بكل ما هو جديد بالنشر والتوعية بأنشطة الحزب السياسي	20	35	65	285	2.38	4
-4	استثمار كافة الموارد الحزبية والمجتمعية في تنظيم المناسبات التي يمكن استخدامها كدعاية من اجل التوعية بنشاطات الحزب.	10	40	70	300	2.50	2
-5	استخدام المنظم لنشرات ودوريات توجه للشباب بأهمية العضوية الحزبية السياسية	15	25	80	305	2.54	1
-6	إعطاء المنظمة الفرصة لوجود القيادات الشابة في العمل السياسي من خلال تولي زمام الأمور لبعض الأعمال.	20	30	70	290	2.42	3
-7	إعطاء الفرصة للشباب بإبداء الرأي داخل الحزب بعرض القضايا الهامة.	10	40	70	300	2.50	2
-8	أخرى تذكر	15	65	40	265	2.21	6

الأهمية النسبية للبعد = 79.51 %
يوضح هذا الجدول دور المنظم الاجتماعي لمساعدة الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب حيث جاء فى المركز الأول استخدام المنظم لنشرات ودوريات توجه للشباب بأهمية العضوية الحزبية السياسية بنسبة (2.54) ، وفى المركز الثانى جاء استثمار كافة الموارد الحزبية والمجتمعية في تنظيم المناسبات التي يمكن استخدامها كدعاية من اجل التوعية بنشاطات الحزب، وإعطاء الفرصة للشباب بإبداء الرأي داخل الحزب بعرض القضايا الهامة بنسبة (2.50) وفى المركز الثالث إعطاء المنظمة الفرصة لوجود القيادات الشابة في العمل السياسي من خلال تولي زمام الأمور لبعض الأعمال بنسبة (42.2) وفى المركز الأخير جاء كلا من يوفر المنظم للحزب المعلومات عن الخطط والبرامج المفيدة للشباب ، وأخرى تذكر بنسبة (2.21) وهذا يؤكد أنه لابد من توفير المعلومات المرئية والمسموعة عن الحزب وأعماله من أجل توصيلها للشباب بشكل سهل كما فى دراسة (Lewis M, 2007).

حادى عشر: النتائج العامة والتوصيات:

النتائج العامة:

1)بالنسبة لدور الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب توصلت الدراسة إلى أنه لابد من إعطاء فرصة للباب للتعبير عن آرائهم السياسية بجدية وهذا يساعدهم فى تحسين نموهم السياسى ، وأيضاً تعليم الشباب السلوك الديموقراطى وكيفية تجربتهم لهذه الممارسات وكيفية التعامل معه بكل مناسب ، أيضاً إكساب الشباب بالمهارات السياسية المطلوبة لتدعيم العمل السياسى ولتقوية إيمانهم بالمواطنة.

2)بالنسبة لطبيعة الأنشطة التي يقدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي لدى الشباب حيث توصلت الدراسة إلى الاهتمام بالتعليم ووضع مناهج تتناسب مع نظام العصر وهذا يؤكد على أن التعليم محور اساسي فى عملية التنشئة والتنمية، وأيضاً الاهتمام بوضع خطة لتنمية الشباب من خلال الاهتمام بتنفيذ مروعات تهدف مجتمع الشباب بشكل كبير مما يساعدهم على زيادة انتماءهم للمجتمع ، كما أن الاهتمام بتحسين المستوى الاقتصادى للشباب والقضاء على مشكلة البطالة وتوسيع نطاق التوظيف وهذا يزيد من انتماء الشباب للوطن.
3)بالنسبة لمستوى المعرفة السياسية لدى الشباب داخل المجتمع حيث توصلت الدراسة إلى تركيز البشباب بإعطاء المعلومات حول المشكلات الاقتصادية، وأيضاً الاضطلاع على تغيرات الدولة السياسية حول القانون وبنود الدستور بشكل كبير، وأيضاً التعرف على التحولات السياسية الموجودة داخل المجتمع، كما أيضاً ظهرت أهمية معرفة الشباب بالحقوق المدنية الخاصة بهم وبذلك يستطيع الشاب هنا تحديد ما له وما عليه.
4)بالنسبة لمدى مشاركة الشباب في الأعمال والأنشطة السياسية حيث توصلت الدراسة إلى أنه يجب الاهتمام بالممارسة للأنشطة الشبابية بصفة مستمرة وهذا يساعد على الانغماس فى التطور السياسى للمجتمع وطريقة التعديل على السياسات بداخله وأيضاً ضرورة الأدلاء بالصوت للشباب فى الانتخابات السياسية وهذا يؤكد على إعطاء الفرصة لدى الأحزاب فى تحديد الأشخاص التي يود أن يتعامل معه مستقبلاً ، وأيضاً مما أهم النقاط المعبرة عن المشاركة السياسية للشباب هو وجود العضو داخل جمعيات حقوق الإنسان لأنه يكون هنا على دراية كاملة بكافة الجوانب الحقوقية للآخرين.
5)بالنسبة للأساليب التي يستخدمها الحزب في تنمية الوعي السياسي للشباب فقد توصلت الدراسة إلى أنه الندوات وسيلة مناسبة وجيدة للإعلام بالأنشطة السياسية للحزب حيث يساعد ذلك فى إعطاء الفرصة الأمثل لدى أفراد المجتمع من الشباب بالعلم بما يقدمه الحزب من برامج وأنشطة وأيضاً استخدام المحاضرات والكفاءات العلمية حول التحولات السياسية بما يساعد فى الاضطلاع على كل ما هو جديد داخل المجتمع، أيضاً تعد المؤتمرات من أفضل الوسائل للحزب مع المجتمع حيث بنادى بحضور عدد كبير فى المواطنين وأيضاًُ الاهتمام بالقضايا السياسية المختلفة للشباب من خلال هذه المؤشرات.

6)بالنسبة لدور المنظم مع الحزب السياسي في تنمية الوعي السياسي توصلت الدراسة إلى تشجيع الشباب على متابعة البرامج التى تتناول موضوعات سياسية حيث أنه يت استخدام نشاط الشباب فى العمل السياسى بدون أن يشعر ، وأيضاً تشجيعهم على الانتخابات السياسية ومتابعتها أول بأول وتحفيز الشباب على الاضطلاع بالتطورات أول بأول أيضاً تنظيم ندوات سياسية لتوعية الشباب بدورهم السياسى من خلال استلامهم للبطاقة الانتخابية ودورهم السياسي وأنهم لديهم الفرصة بما يساهم فى صنع السياسية.

7) بالنسبة للأهداف التي يستخدمها الحزب لتنمية الوعي السياسي للشباب توصلت الدراسة إلى تأهيل الشباب للعمل فى الأدوار القيادية عن طريق توجيههم إلى الممارسات السياسية المختلفة، وأيضاً تشجيعهم على الحوارات المفتوحة والتى يعطى لهم الفرصة فى التعبير عن أرائهم المختلفة، وأيضاً عمل الندوات السياسية الكبيرة حول اهتماماتهم السياسية وقضايا المجتمع التى تهمهم.

8)بالنسبة المعوقات التي تواجه الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب توصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات كانت عدم تنوع المصادر المختلفة من وسائل الإعلام حول الحملات الانتخابية ، وأيضاً عدم تصديق الشباب للبرامج من قبل الحزب وأنها توضح حقيقية المجتمع وهذا يدل على عدم وضوح الرسالة الحقيقية للأحزاب وأواهدافه وهذا يؤدى إلى عزوف الشباب فى العمل بها.

9)بالنسبة للدور المقترح للمنظم الاجتماعي لمساعدة الأحزاب في تنمية الوعي السياسي للشباب توصلت الدراسة إلى أنه يستخدم المنظم ندوات ولقاءات توجه للشباب بأهمية العضوية الحزبية السياسية وهذا يساعد الشباب على الإلمام بأهمية العمل الحزبى والدور المهم له داخل المجتمع، وأيضاً استخدام المنظم لنشرات ودوريات لتوجيه الشباب بأهمية العضوية الحزبية السياسية وأيضاً أعطاء الفرصة للشباب لابداء الرأى داخل الحزب بعرض القضايا الهامة وهذا يساعد الشباب على الشعور بالانتماء الحزبى والمجتمعى.

توصيات الدراسة:

حيث يتضح هنا دور مقترح لتنظيم المجتمع فى مساعدة الحزب على تنمية الوعى السياسى لدى الشباب.

أولاً: من خلال النقاط الآتية :

1-تسهم طريقة تنظيم المجتمع من الحزب السياسى بالمعلومات أيضاً منه فى الشباب واحتياجاتهم داخل المجتمع.
2-تساعد طريقة تنظيم المجتمع فى تنفيذ برامج تساعد على تنشيط جانب العمل السياسى لدى الشباب.
3-تقويم المنظم الاجتماعى بدور وسيط الاتصال بين الكتاب والأحزاب بكل متميز.
4-تسهم طريقة تنظيم المجتمع فى تدعيم العلاقات بين الحزب السياسى وبين الشباب.
5-يشارك المنظم الاجتماعى فى وضع الخطط والبرامج التى تساعد على التوجيه السياسى الأمثل الشباب.

ثانياً: يستخدم المنظم الاجتماعى مجموعة أدوار أثناء العمل منها:

1-دور جامع البيانات من خلال الاضطلاع الكامل على كافة المعلومات التى تساعد إلى تقارب انضمام الشباب للأحزاب.
2-دور معلم المهارات والذى يساعد بشكل كبير فى تنمية المجتمع والأساليب الفنية السياسية المختلفة.
3-دور محلل البيانات والذى يهم بكل كبير فى تقليل الصعاب فى توجيه المعلومات الكافية لدى الشباب عن العمل الحزبى تعريبهم نسبة وزيادة الاهتمام به.

ثالثاً: تهدف الطريقة هنا إلى:

1-تنمية وعى الشباب بمفهوم الدولة الديموقراطية.
2-تنمية وعى الشباب بحقوقهم المبنية .
3-تنمية وعى الشباب بواجباتهم تجاه الدولة.

4-تنمية وعى الشباب يقيم الديموقراطية.
5-تنمية وعى الشباب بأهمية ممارسة الحقوق السياسية المختلفة.
٦-تنمية وعي بالشباب بأهمية المؤسسات المختلفة وخاصة المؤسسة الحزبية بالمجتمع.
7- زيادة حجم المشاركة السياسية لدى الشباب.
8-زيادة مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب.

رابعا: الادوات التي تستخدمها لطريثة.

1- المقابلات الفردية والجماعية مع الشباب.
2-المناقشات الجماعية.
3-اللوحت ارشادية والمنشورات التي توضح الحقوق والواجبات .

خامسا: الاساليب المهنية للمنظم:

1-التشجيع والتوضيح. 2- المبادرة والنمذجة.
3-تشكيل المعارف. 4-اساليب التعليم الذاتي.

سادسا؛المهارات التي تستخدمها طريقة تنظيم المجتمع:

1-مهارة تنظيم المحاضرات والندوات. 2-مهارة ادارة المناقشة والحوار.
3-مهرة العمل الفريقي. 4-مهارة الاتصال .

المراجع المستخدمة

أولاً : المراجع العربية:

ابن منظور(1307): لسان العرب، القاهرة، المطبعة الأميرية.
أبو الحسن، محمد إبراهيم(2011): تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة الديمقراطية، بحث منشور، بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد الثلاثون، الجزء الخامس.
أبو النصر، مدحت محمد (2003): الوظيفة الاجتماعية للأحزاب السياسية، (القاهرة: إيزاك للطباعة والنشر والتوزيع).
الأسعد، محمد مصطفى (2000): مشكلات الشباب الجامعى وتحديات التنمية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1.
باز، أحمد شاطر (2002): دور المدرسة فى التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث فى التعليم الأساسى ، (دراسة ميدانية بولاية الجزائر، رسالة ماجستير فى التنظيم الإدارى ، (معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر).
بدوي أحمد زكي(1986): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
البيلى، عمارة (2013): دور المجتمع المدنى فى التنمية السياسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، (جامعة محمد صقر بسكرة).
التاجى، حاج سعيد محمد (2015): دور المجتمع المدنى فى تحقيق التنمية - دراسة حالة المجتمع المدنى فى بلدة نقرة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمى.
توفيق، محمد نجيب (2004): دور الخدمة الاجتماعية العمالية وتنمية مهارات واتجاهات الإنتاج لدلا شباب العمال فى المصانع، ورقة عمل، المؤتمر العلمى السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان).
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء(2007)، (القاهرة ، مطابع الجهاز).
حرب، أسامة الغزالى (1987): الأحزاب السياسية فى العالم الثالث (الكويت، المجلس القومى الوطنى للثقافة والفنون والآداب).
الحسن، إحسان محمد (2005): النظريات الاجتماعية المتقدمة، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع.
درويش، إبراهيم (1975): علم السياسة (القاهرة، مطبعة النهضة).
الرازي ، محمد أبي بكر عبد القادر (1973): مختار الصحاح، القاهرة.
ربيع *** أبو عمر (2015): آليات تفعيل دور الشباب فى عمل مسئوليات القيادة الفاعلة من دراسات فى الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ط4، ج3.
ربيع، حامد (1980): علم النظرية السياسية، طباعة بسيطة على الألة الكاتبة، القاهرة.
رجب ، إبراهيم عبدالرحمن وآخرون (1983): نماذج نظريات تنظيم المجتمع، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر.
رجب ، إبراهيم عبدالرحمن وآخرون(1983): نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، (القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر).
سرحان، محمد محمود محمد (2008): تفعيل دور مكاتب شباب المستقبل فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 25، الجزء3.
سعاد شرقاوى (2005): الأحزاب السياسية ، (أهميتها - نشأتها - نشاطها)، القاهرة، مركز البحوث البرلمانية.
سعد الله، خيرى سليمان (2013): إسهامات الأحزاب السياسية فى دعم حقوق الإنسان بالمجتمع المصرى، المؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون، جامعة حلوان، كلية الاجتماعية ، م3.
سعد، محمد الظريف (1991): دور مقترح للأخصائى الاجتماعى فى تنمية المشروعات الإنتاجية الصغيرة بمراكز الشباب، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
السكري، أحمد شفيق(2000): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
السنهوري ، أحمد محمد(1997): نحو نماذج للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي الاجتماعي في المجتمعات المحلية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، الفترة من 9 :11إبريل

شحاته، عصام محمود (2006): التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى الشباب بالمشاركة فى الانتخابات البرلمانية ، دراسة مطبقة على القيادات الشبابية بمحافظات الصعيد، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
ص‌ادق، نبيل محمد (1983): طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية "مدخل إسلامى" (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر).
صادق، نبيل محمد (د.ت): تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية مدخل (إسلامى): الفجالة/ القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر.
عارف، نصر محمد (2003): أزمة الأحزاب السياسية فى مصر، (القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام).

العامرى، سلوى (2001): الشباب وقضايا السياسية ، الواقع والرؤى المستقبلية ، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
عبدالعال ، عبدالحليم رضا وآخرون(1989): نماذج فى تنظيم المجتمع، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان).
عبدالعال، مجدى عبدالله (2012): تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى تكوين الوعى السياسى، بحث منشور ، جامعة الفيوم.
عبدالمنعم، نادية محمد (1999): تفعيل الشراكة المجتمعية فى إدارة النظم التعليمية "دراسة مستقبلية على التعليم الثانوى المصرى فى ضوء بعض الخبرات المعاصرة"، (القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية).
عبدالهادى، محمد أحمد (1972): التنظيم السياسى ودوره فى التغيير الاجتماعى فى القرية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان).
عبدالهادى، محمد أحمد (1988): الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل السياسى (القاهرة، وحدة الطباعة بمركز الدراسات الوطنية).
عبير على النعناعى (2012): برنامج مهنى بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى الشباب بثقافة الدول المدنية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الدولى الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 7-8مارس).
علام ، عبدالخالق وآخرون (1992): رعاية الشباب مهنة وفن، (القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة).
على، ماهر أبو المعاطى (2003): اتجاهات حديثة فى الخدمة الاجتماعية "مدخل الخدمة الاجتماعية" ، القاهرة ، الكتاب الجامعى الحديث.
على، ماهر أبو المعاطي وآخرون(2000): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية).
علي ماهر أبو المعاطي(2001): الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، القاهرة، بل برنت للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
العمرى، أبو النجا محمد(2000):تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية"منظمات واستراتيجيات"، (الإسكندرية، المكتبة الجامعية الحديثة).
العمري ، أبو النجا محمد (2007): الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب في ظل العولمة والمتغيرات العالمية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثالث.
العوضى، سعيد يمانى (2006): استخدام تكنيكى المناقشة الجماعية ولعب الدور فى إطار طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعى الشباب بأدوارهم الاجتماعية، المؤتمر العلمى التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
عيد، يحيى مرسى (2000): الشباب فى مجتمع متغير، (القاهرة، دار الهدى للمطبوعات).
غالى، بطرس بطرس (1990): المدخل لعلم السياسة (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية).
غبارى، محمد سلامة (2011): التنمية ورعاية الشباب، (الإسكندرية، المكتب الحديث).

قاسم، مصطفى محمد (2004): دور المدرسة فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب "دراسة وصفية مقارنة بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية بمدينة الفيوم" ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
قنديل، أبو الفتوح عبدالحميد (2003): المشاركة السياسية للشباب الجامعى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية.
لباز، شهيدة (2002): التنمية الشاملة وقضية الديمقراطية "مدخل نظرى"، (القاهرة، ميريت للنشر والتوزيع).
ليلة ، على(1985): العالم الثالث قضايا ومشكلات (القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع
مجروب، عبدالمنعم مشرف(2015): دور المجتمع المدنى فى تحقيق التنمية السياسية، دراسة حالة المجتمع المدنى فى بلدية مقرب ، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة قارى ، رياح رزقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
مجمع اللغة العربية (1981): المعجم الوجيز، القاهرة، دار التحرير للطباعة والنشر، ط1 .
محفوظ ، ماجدى عاطف (2004): معوقات ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية بمراكز الشباب الريفية، المؤتمر العلمى 17، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ، المجلد5.
محمد ، أحمد فاروق (2000): دور الخدمة الاجتماعية فى زيادة المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعى ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.
محمد ، على محمد (1999): أصول الاجتماعى السياسى، السياسة والمجتمع فى العالم الثالث، القوة والدولة، الجزء الثانى ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية).
مدكور ، إبراهيم وآخرون(1975): معجم العلوم الاجتماعية (القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب).
مصطفى، أحمد سيد (2005): المدير ومهاراته السلوكية، (القاهرة: المعادى الجديدة).
معجم اللغة العربية(1980): المعجم الوجيز ، (القاهرة، دار المعارف).
المعجم الوجيز(1995): القاهرة ، طبعة وزارة التربية والتعليم.
المقري ، أحمد بن محمد على(1977): المصباح المنير، القاهرة، دار المعارف.
موسوعة المجالس القومية المتخصصة(2002): المجلد الثامن والعشرين.
موسي ، فؤاد سيد(1995): رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة جامعة حلوان.
هالة مصطفى (2000): الأحزاب (القاهرة، موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام.
هيكل، السيد خليل (1988): الأحزاب السياسية فكرة ومضمون (أسيوط، مكتبة الطليعة).
وفيق ، طارق(2002): فى مسألة الحوار والمشاركة المجتمعية فى مصر، (القاهرة، مؤسسة فؤاد).
يوسف، شريف أحمد سعيد أحمد (2010): الانترنت وإمكانيات الديمقراطية الرقمية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة.
يوسف، هاجر نوفل (2005): دور الأحزاب السياسية فى التحية السياسية فى السودان، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية .
اليونسكو(2002): المجلة الدولية الاجتماعية، (القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو، العدد164).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aedhat, M, Abo El Nasr (1991): Social Work practice and local politics in Egypt, in Francis Turnet: international social work, vol. 34, (sage, London: new bury and new delhi) .
Andre, Krouwel (2010): "Party Models. In "Handbook of party politics. 2002. SAGE Publication. 4A. http//wwwsage-ereferance.com\hodbk-partyol\Article-n22.html.
Anna Blacken Hurst(2002): A comprehensive of College Students Political Attiude and Practice States, Journal of College Students Development.
Barker, Robert (1987):Dictionary Of Social Work USA. N.A.S.W

Bestez, Hary (2002): Youth the Best woqfor Achieving our Development, (N.Y. Safta press).
Born Harry Edward (2003): Uncovering political Culure Anempirical test of Elazar, S Theory of Regional Subcultures In America (Daniel El Azar). Dissertation Abstracts International, Volume B 10-3A.

Bornhort, Thorndike(1952): Hand Booket Dictionary, Hodder And Slaught On.
Carr, P. (2008): Education For Democracy: With Or With out Social Justice, Teaching Education Quarterly, Fall .
Christopher George, Faricy (2010): The Politics of public versus private social welfare, (Ph.D), University of North Caroline at Chapel Hill.
Elizabeth, M., et Al.(2002): The General method of Social Work practice, Allyn and Bacon, Boton.
Florin N, Fesnic (2008): Welfare chauvinism East and West: Romania and France, (Ph.D), University of llinois at Urbana Champaign.
Gabriela, Perez Yarahuan: Policy making and electoral politics: Three essays on the political determinants of social welfare spending in Mexico, 2003-1988, (Ph.D), University of Chcago.
H. Faur Child (1975): Dictionalry Of Sociology And Related Sciences, little Field Adams Coketown, N,Y.
Hung-Chung, Wang (2010): A Blue-Green Divide? Elite and Mass partisam Dynamics in Taiwan, (Ph.D), University of New Orleans.
Kosut M. (2008): Mad artists and tattooed perverts, Daviont discourse and social construction of cultural categories, Suny call Purchase, Sch Nat & Social U.S.A.
Laplant James Thomas (1998): Political Learning in Adolescence, Asur of Political Awareness and Attitudes of Middle School Students in the Heart Land (Volume-04-59A).
Lesley H, Byrune (2008): Representing women: The impact of women cabinet ministers in British Columbia and Ontarion, (Ph.D), University of New York .
Levin Morris(1993): Social Action In Group Work, N.Y, The Homorth Press.
Lewis MD (2007): An emerging dialogue among social scientists and neuroscientists on the causal bases of emotion response, Univ. Toronto Dept Human, Dev APPL Psychos Canada.
Libowitz Jeremy Brookner : What Did The Bishop Do With The Caws? The Church of Uganda and Political culture in Busoga (The University of Wisconsin, Volume).
Mallet Mark Edmand (1998): The Transformation of Rituat of formance Traditions in Early American Volume 09-59A).
Mark Allen (2004): Democracy and political Culture of Mastery in Lliois, 1858-19837 Washington University.
Morlino,L., (2002): What Is Good Democracy 7Theory & Empirical Analysisl Presental At Conference On The European Uniion, Nations State, & The Quuality Of Democracy: Lessons From South Eurpe, University Of Carolina, Berkeley, October31-November2.

Nara, Dillion (2001): Waging welfare: Revolutionary regimes and social welfare in shanghai, (Ph.D), University of California.
Noel And Rita Timms (1982):Dictionary Of Social Welfare, London Roultedge First Published.
Power, R, Et, AI(1986): Dicover Sociology, London Ltd.
Rex. A. et. Al.(2006): introduction to Social Work 7th ed, Allyn & bacon, London .
Slap Andrew Leonard (2002): Trans Forming Political "The Liberal Republican Movement and the End of Civil Warer political Eulture: Volume. B 3.09A of Dissertation Abstracts international.
The Oxford Dictionary Of Philosophy(1996), N.Y Oxford University Press
Victoria Neu Feldt (Ed) (1994) : Webster's New World Dictionary, Third College Edition (N.Y:Prentice Hall.
Von Voothis (2006): Social Worker Empowerment and Commitment to clint Through Social Justice Advocacy (Indiana University U.S).
Webter's(1969): New World Dictionary; Cheleland The World Publishing Company.